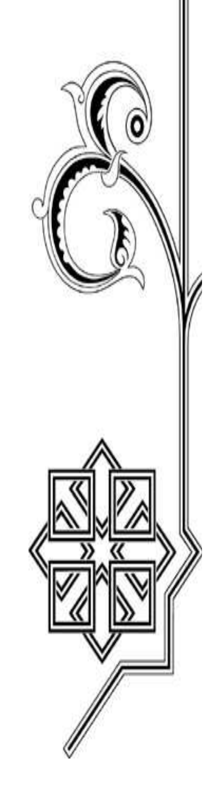
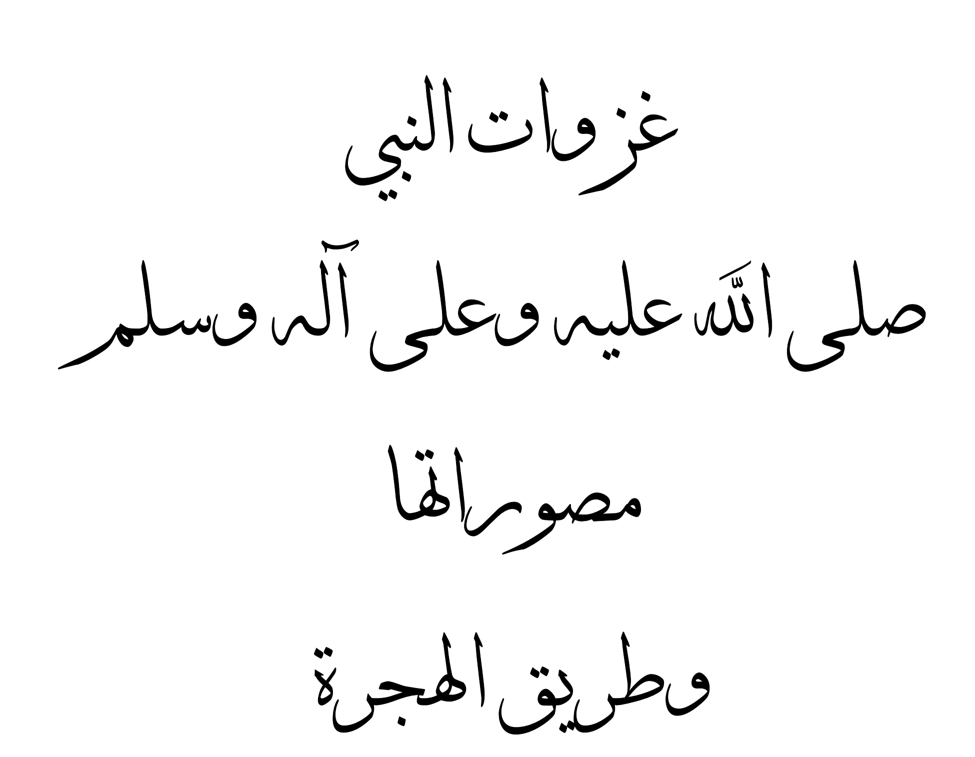




بقلم

د. نزار محمود قاسم الشيخ

دكتوراه تخصص فقه مقارن

إيميل : dr.nezar.alshiekh@gmail.com

nezaralsheikh@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء الثواب

إلى حضرة النبي الأكرم، والرسول الأعظم، إلى سيد ولد آدم، إلى الرحمة المهداة، إلى السراج المنير، إلى المعلم الأول، إلى الشفيع المُشَفّع، إلى يس وطه، إلى الأحسن خَلْقًا وخُلُقًا، والألين كفًا، والأطيب ريحًا، والأكمل عقلاً، والأحسن عشرة، والأعلم بالله، والأشد له خشية، والأشجع، والأكرم، والأحسن قضاء، والأسمح معاملة، والأكثر اجتهادًا في طاعة ربه، والأقوى تحمّلاً، والأرحم بعباد الله تعالى، والأشد حياء، والأكمل نسباً، والألطف معاملة، بل وخليل الرحمن سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وإلى جميع صحابة النبي صلى الله عليه وعلى آله الكرام والتابعين الأخيار

إلى جميع آل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

إلى جميع الفقهاء المجتهدين والفقهاء العاملين

إلى الوالد حفظه الله تعالى وأطال الله فعمره مع الصحة والعافية

وإلى الوالدة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى جميع مشايختي وأحبابي في الله

إلى مَنْ لهُ حقّ عليّ

إلى جميع شهداء الثورة السورية في الله ،وإلى الله، وإلى كل شهيد في الله

إلى أم محمود وأولادي: حفظهم الله تعالى ورعاهم

اللهم اجعل ثواب هذا العمل في ميزان حسناتهم

دعاء

اللهم ببابك أوقفنا ركائب الذل والانكسار

وبجنابك أنخنا نجائب العجز والافتقار

ولعطائك مددنا يد الفاقة والاضطرار

وبفنائك وقفنا وأنت عالم الأسرار

رب فلا تجعل ما ألفته قرائحنا مردوداً إلينا بالطرد والإبعاد

ولا ما سطرته أناملنا شهيداً علينا يوم يقوم الأشهاد

اللهم ارزقنا شهادة ننال بها أعلى رتب الزلفى لديك

وبيض وجوهنا يوم تسود الوجوه وتبيض بين يديك

فأنت ذو الطول العظيم والفضل العميم

ولا حول ولا قوة إلا بك يا الله يا الله يا الله

اللهم وصل أفضل صلاة وأكملها منزلة وأشرفها قدراً على سيدنا محمد

الذي أذْهَبْتَ ظُلَمَ الشرك باجتهاده

وأرْهَبْتَ أُمَمَ الإفك بجهاده

وعلى آله الأعيان الأمجاد

وصحبه الشجعان الأنجاد

وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً .

مقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة آية ١٢١].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل قائد، وخير مجاهد، ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم منه، ولا غازياً أرأف منه، نبي الملحمة، ورسول المرحمة.

وبعد فلقد بلغت مواقف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القيادة العسكرية القمة التي لم يرقَ إليها أحد، فما من قضية مهمة في أمر الحرب إلا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبَّاقاً إلى المعرفة فيها، ورائداً في جميع تفصيلاتها، مع أعلى القيم الحضارية، فالجهاد عنده صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس مقصوداً لذاته، بل لغايات عظمى أعلاها تبليغ دين الله تعالى، وكان لا يبدأ أحداً بالعدوان، ولكنه إذا علم بعزم الأعداء على قتاله، بادر قتالهم، من خلال استغلال قطبي النصر وهما العنصر الزماني والمكاني.

واستغلال العنصر المكاني في الحرب ندب إليه القرآن الكريم كما في الآية السابقة ووجه الدلالة من الآية أنه لما كان الوجود في المكان المغزو مما يغيظ الكفار كتب الله لهم الأجر بوجودهم في ذلك المكان.

لأجل ما سبق قمت بدراسة مستوفاة لأماكن غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتوَّجتها بذكر سمات القيادة العسكرية عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاءت الدراسة من خلال النقاط التالية:

أهمية التعرف على مواقع الغزوات

عملي في مصور الغزوات، وطريق الهجرة النبوية.

البعد الروحي في التعرف على مواقع غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

السمات العامة لمواقيت غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الزمانية والمكانية:

١ــ التورية المكانية عند اختيار الجهة المقصودة للجهاد.

٢ــ اختيار المواقيت المكانية في الحرب.

٣ــ اختيار المواقيت الزمانية في الحرب.

٣ــ اختيار المواقع الإستراتيجية في الجهاد.

٤- المعرفة التامة بمواقع العدو وتوخي الحيطة والحذر وتقدير عدة العدو.

٥ــ استغلال الظروف الجوية في أرض المعركة.

السمات الشخصية للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القيادة العسكرية.

١ــ اللجوء إلى الله تعالى.

٢ــ تقديم الدعوة على الجهاد، وتحريم قتل غير المقاتلين.

٣ــ الإعداد المادي الشامل للقوة العسكرية.

٤ــ التعبئة الإيمانية ورفع الروح المعنوية.

٥ــ الشجاعة.

٦ــ التطوير العسكري.

٧ــ الشورى.

٨ــ استخدام عنصري المفاجأة والمداهمة وقطع المدد عن الأعداء.

٩ــ استنهاض الهمم وتلافي الهزيمة إن حصلت.

١٠ــ التخطيط لخسارة المعركة إن حصلت والحرص على أرواح المقاتلين.

١١ــ السرية التامة في التخطيط العسكري.

١٢ــ الجمع بين العبقرية العسكرية والسياسية الحربية، والقدرة على كسب العدو .

١٢ــ الحفاظ على القيم الحضارية والبعد عن نزعة الانتقام.

١٣ــ العناية بأُسرِ الشهداء.

آداب التعامل مع غير المسلمين في الحرب:

١ــ الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة قبل بدء أي قتال.

٢ــ إعلام العدو بالحرب عند نقض العهد والنهي عن الغدر.

٣ــ العفو والصفح والسماحة مع المغلوب.

٤ــ منع التمثيل بجثث الأعداء أو تعذيب جرحاهم.

٥ــ التحذير من الاعتداء على الأعداء بغير حق كالتخريب والتحريق.

٦ــ النهي عن قتل غير المقاتلين كالنساء والصبيان والكهول.

٧ــ الوفاء بتأمين المحارب.

٨ــ الاستجابة للسلم والتمسك بالثوابت، وإمكانية التجاوز عن الشكليات.

٩ــ السمو الحضاري في عقد الصلح والوفاء بالمعاهدات.

١٠ــتأمين رسل العدو.

١١ــ رعاية أسرى الحرب وقبول الفداء.

١٢ــ قبول جوار الكافر وحرمت الغدر به بعد إعطائه الأمان.

مصور غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع بيان موجز لأهم أحداثها.

الهجرة النبوية

- ملخص أحداث الهجرة.
- التقدير الزماني والمكاني للهجرة الشريفة.

ملاحظة :

وضعت في آخر الكتاب ثلاث خرائط إجمالية

الأولى لأسماء الغزوات وأمكنتها على الخارطة حسب.

الثانية هي صور الغزوات.

الثالثة طريق الهجرة.

والله تعالى أسأله التوفيق، وأرتجي منه القبول، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه العبد الفقير إلى مولاه والراجي عفوه ورضاه

د. نزار محمود قاسم الشيخ

إيميل : dr.nezar.alshiekh@gmail.com

nezaralsheikh@gmail.com

هـ تركيا: ٠٠٩٠٥٣٤٥٥١٢٧٢٤

٢٢محرم ١٤٣٦هـ

الموافق: ١٥_١١_٢٠١٤م

أهمية التعرف على مواقع الغزوات:

إن التَّعَرُّفَ على أماكِنِ غَزَواتِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ حَسْبَ المعْطَياتِ الجُغْرافِيَّةِ اليَومَ، لمِنْ أهَمِّ الوَسائِلِ المفيدَةِ في التَّعَرُّفِ على شَخْصيَّةِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ العَسْكَرِيَّةِ، فبالوقوف عليها معرفة التخطيط العسكري، واستنتاجٌ لأسبابِ النصر الذي حققه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تلك المواقع.

ومن أساليب التعرف على مواقع الغزوات معرفة الأماكن أو المساجد التي بناها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تلك الأماكن وصلى فيها، وقد ارتبطت كثير من المساجد بأماكن الغزوات، فقد كان من أعمال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض الغزوات أنه إذا انتهى إلى مكان وعسكر فيه ابتنى به مسجداً، كما فعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خيبر[1]، وبنى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ بين تبوك والمدينة مساجد كثيرة نحو ستة عشر مسجداً أولها مسجد بناه بتبوك وآخرها بذي خشب[2].

لذا اهتم بعض السَّلَفُ الصّالِحُ مِنَ الصَّحابَةِ وغَيرُهُمْ في تَتَبُّعِ المساجد التي بناها النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ في غزواته وأسفاره فصلوا فيها، كَما فَعَلَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما.

قال البخاري رحمه الله بَاب الْمَسَاجِدِ التي على طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ التي صلى فيها النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ، حدثنا مُوسَى بن عُقْبَةَ قال: رأيت سَالِمَ بن عبد اللَّهِ [بن عمر رضي الله عنهما] يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ من الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فيها، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كان يُصَلِّي فيها، وَأَنَّهُ رَأَى النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ يُصَلِّي في تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ[3].

عملي في مصور الغزوات:

كان عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي غزاها بنفسه الكريمة سبعاً وعشرين غزوة، فمنذ أن أُمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالجهاد في آخر السنة الأولى للهجرة لم يتركه إلى آخر لحظة من عمره المبارك، فلا تمر بضعة شهور إلا وللنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة أو سرية.

وقد وقع خلاف بين أهل السير في تأريخ بعض الغزوات، فأحجمت عن ذكره، بل ذكرت الراجح منه، وركزت اهتمامي في بيان أمكنة هذه الغزوات.

بدأت بالعمل بالبحث في كُتُبِ السّيرَةِ النبوية عَنْ أماكِنِ غَزَواتِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وسَلَّمَ، وجمعت معها الكتب الجغرافية القديمة والحديثة للجمع بين تسميات المواضع القديمة وتسمياتها الحديثة.

---

(١) السيرة الحلبية ٢/٧٣١.

(٢) الدرر في اختصار المغازي والسير تأليف ابن عبد البر ١/٢٤٢، وذي خشب هي المندسة على طريق تبوك نحو ٤٠كم عن المدينة.

(٣) صحيح البخاري رقم ٤٦٩.

ثم عمدت إلى زيارَةِ مواقِعِ تلك الغزوات وتَصْويرِها ومُقارَنَةِ المسَمَيّاتِ القَديمَةِ بالحَديثَةِ، ولا أكتفي بذلك بل أسأل أهل العلم ممن اهتم بآثار المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم أسأل أهل المنطقة عما يعرفونه من أحداث للغزوات حدثت فيها، وأثناء بحثي الميداني رأيت من أهل المحال التي وصل إليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كرماً عجيباً، ونخوة جليلة، فقد وُفِّقْتُ بأناس قدموا لي كل ما يعرفونه عن أماكن الغزوات، وما قصروا في كرم الضيافة فجزاهم الله عني خير الجزاء وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

بعد ذلك أنشأت مصوراً جغرافياً اعْتِماداً على المعطَياتِ الجُغْرافيَّةِ الحَديثَةِ مَعَ كِتابَةِ موجَزٍ عَنْ أهَمِّ أحْداثِ الغَزَواتِ، وبينت هذا الموجز في جدول وفق العناوين التالية: اسم الغزوة الزمان، ومكانها حسب بعدها عن المدن أو القرى بالكيلومتر، وبينت سببها، وعدد المقاتلين فيها، ونتائجها، وحامل لوائها، وأهم المعالم والآثار الموجودة على أرضها، وأذكر إحداثيات الموقع الجغرافي، وأختم ذلك بوضع صورة (باركود) الموقع وهو الرمز الدال على إحداثيات الموقع.

واعتمدت في رسم المصور على أطلس المملكة العربية السعودية لدقته، وثبَّتُّ على الخارطة أسماء الغزوات، وأسماء المواضع التي حدثت فيها، أو على طريقها، مع ذكر أهم المناطق التي تقع حولها، من جبال ووديان، ورقمت تلك الغزوات حسب تسلسلها الزماني، وإذا لم أجد إحدى هذه المعلومات أضع ثلاث خطوط بهذا الشكل ///.

ثم وضعت مع كل غزوة عدداً من الصور لأرض الغزوة، وركزت على تلك الصور التي تبين مكان وقوف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تلك الغزوة، والمسجد الذي بناه في تلك الأرض التي وصل إليها، وإن كان هناك ثمة آبار شرب منها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضممت صورة تلك الآبار إليها، وجعلت من بين تلك الصور صوراً فضائية من جوجل إيرث، ولم أر من سبقني إلى تحديد الغزوات جغرافياً على نحو هذه الدقة التي ذكرتها، فلله الحمد والمنة.

ولم يكن المرور على أماكن غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأمر السهل، لما في بعضها من وعورة الطريق، ومخاطره، لكن تيسير الله تعالى وتوفيقه هو العامل الأساس في إنجاز هذا العمل، وقد استغرق العمل معي لبضع سنوات.

وبما أن الهجرة الشريفة هو عمل عسكري غير مسلح من طرف واحد فقد أحببت أن أردف مصور الغزوات بمصور طريق الهجرة.

البعد الروحي في التعرف على مواقع غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فإذا ما تعرفت على أحد جوانب التخطيط العسكري عند سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو التعرف على الأرض التي وصل إليها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزواته، فلا بد لك من وقفة روحية بأن تقف على تلك الأطلال وتستشعر مدى الجهد الذي بذله الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذا جهد صحابته الكرام في تبليغ دين الله تعالى، وتترحم على من دفن من الصحابة في تلك المواقع إن وجدوا، وتنظر كيف قطعوا تلك المسافات راجلين وراكبين، وأكبر همهم تبليغ الدين، ثم تشم عبق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحابته الكرام في تلك الأماكن، مستشعراً قول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾[الحشر آية١٠] وقول الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ [التوبة آية ١٢٠].

ثم تستحضر قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((لقد تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ رِجَالاً ما سِرْتُمْ من مَسِيرٍ، وَلاَ أَنْفَقْتُمْ من نَفَقَةٍ، وَلاَ قَطَعْتُمْ من وَادٍ، إلا وَهُمْ مَعَكُمْ فيه، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قال: حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ))(1).

ونحن قد حبسنا العذر وهو البعد الزماني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نقدر أن نكون معه، ولو كنا معه ما تخلفنا معه في غزوة ولا سرية، ولفديناه بأرواحنا وأموالنا وأولادنا، فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من أولئكم الرجال الذي حبسهم العذر، وأن يحشرنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

روى الترمذي وغيره عنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقَالَ: بَلْ ائْتَمِرُوا بِالمعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً،

---

(1) مسند الإمام أحمد ١٢٦٥٠، صحيح البخاري رقم ٤١٦١.

وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ العَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ القَبْضِ عَلَى الجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ.. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ. قَالَ: بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْكُمْ[1].

وبعد التعرف على مواقع الغزوات ستعلم أن المواقع التي حدثت عليها الغزوات وفيها دفن بعض الشهداء من الصحابة، قد عظم الله تعالى شأنها باقتراب الجنة منها ودخول الشهداء إليها، ومن الأدلة على ذلك:

ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن أنس رضي الله عنه أنه قال: عمي الذي سُميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدراً قال فشقَّ عليه، قال: أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غُيِّبْتُ عنه، ولئن أشهدني الله تعالى مشهداً مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع، قال: فهاب أن يقول غيرها، قال: فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أُحداً، قال: واستقبله سعد بن معاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو أين؟ قال: واهاً لريح الجنة، أجده دون أحد، قال: فقاتلهم حتى قُتِل، قال: فوُجِد في جسده بِضعٌ وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية، قال : وقالت أخته عمتي الرَّبيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه، ونزلت هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴾ [الأحزاب آية ٢٣] قال فكانوا يرون أنها نزلت فيه، وفي أصحابه[2].

وروى مسلم رحمه الله تعالى عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه، قال سمعت أبي ، وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((إن أبوابَ الجنةِ تحتَ ظلالِ السيوفِ)) فقام رجل رثُّ الهيئة فقال يا أبا موسى أأنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول هذا؟ قال: نعم، قال فرجع إلى أصحابه فقال : أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه وألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل[3].

وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" ــ بإسناد حسن ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرَّ بخِباءِ أعرابي وهو في أصحابه يريدونَ الغزو، فرفعَ الأعرابي ناحيةً من الخباءِ، فقال: مَنِ القومِ؟ فقيلَ: رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه يريدون الغزو، فسار معهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: والذي نفسي بيدهِ إنهُ لمن ملوكِ الجنةِ.

---

(١) سنن الترمذي رقم ٣٠٥٨، قال الترمذي رحمه الله: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(٢)صحيح البخاري، رقم ٣٨٢٢، صحيح مسلم رقم١٩٠٣.

(٣)صحيح مسلم رقم١٩٠٢.

فلقوا العدوَّ فاستشهدَ وأُخبرَ بذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأتاهُ فقعدَ عندَ رأسهِ مستبشراً يضحكُ ثم أعرضَ عنه، فقلنا: يا رسول الله رأيناكَ مستبشراً تضحكُ، ثم أعرضتَ عنه؟!

فقال: أما ما رأيتمْ من استبشاري فَلِمَا رأيتُ منْ كرامةِ روحهِ على الله، وأما إعراضي عنه فإنَّ زوجتهُ منَ الحورِ العينِ الآن عند رأسه[1].

وأخرج البيهقي رحمه الله عن مَالِك بْن دِينَارٍ، أنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الزَّاوِيَةِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ غَالِبٍ: إِنِّي لَأَرَى أَمْرًا مَا لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ رُوحُوا بِنَا إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ: فَكُسِرَ جَفْنُ سَيْفِهِ، وَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: وَكَانَ يُؤْخَذُ مِنْ قَبْرِهِ رِيحُ الْمِسْكِ، قَالَ مَالِكٌ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى قَبْرِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ تُرَابًا فَشَمَمْتُهُ، فَوَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ[2].

دلت هذه الأحاديث على أن الجنة بنعيمها وحورها تقترب من المجاهدين حيث يصير قتالهم، وأنهم ينتقلون إليها فور استشهادهم، لذلك جاءت السنة باستحباب دفن الشهداء في أمكنة قتلهم[3]، فقد روى الترمذي رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه أنه قال: لما كانَ يومُ أُحد جاءت عمتي بأبي لتدفِنَهُ في مقابرنا، فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رُدُّوا القتلى إلى مضاجعهم[4].

والحكمة في ذلك _والله أعلم_ أن مكان استشهادهم هو محل تشريف اقتربت الجنة إليه _كما مر_ بل هو محل مدد الله تعالى ورحمته وتَنَزُّل ملائكته.. فأصبح لهذا المكان مزية على غيره، ((وهذا تشريف عظيم للشهداء لشبههم بالأنبياء حيث يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فألحق بهم الشهداء))[5].

وتستحب زيارة هؤلاء الشهداء إذا مر بتلك البقاع، اقتداء بخير البشر محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم، عندما قتل بعض صحابته في عسفان، فذهب حيث قتلوا ووقف ودعا الله لهم.

قال ابن سعد رحمه الله تعالى: ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بني لحيان، وكانوا بناحية عسفان في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجره، قالوا وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على عاصم بن ثابت وأصحابه وجداً شديداً، فأظهر أنه يريد الشام، وعسكر في مائتي رجل ومعهم

---

(١) شعب الإيمان ٥٣/٤، رقم٤٣١٧، وقال في الترغيب والترهيب٢١٤/٢، "رواه البيهقي بإسناد حسن" رقم ٣٠٧.

(٢) شعب الإيمان ١٦٧/٦، رقم٤٠١٤.

(٣) فائدة: قال البهوتي الحنبلي رحمه الله في الروض المربع ص١٣٣ ((ويُستحب جمع الأقارب [أي الموتى] في بقعة لتسهيل زيارتهم . قريباً من الشهداء والصالحين لينتفع بمجاورتهم في البقاع الشريفة)) وانظر المبدع ٢٧٦/٢_٢٧٧، ونحو هذا الكلام في الشرح الكبير للدردير ٤٢١/١، وانظر فيض القدير ٣٢/٤، راجع صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها، ص ٢٦٠رقم الحديث ١٣٣٩.

(٤) سنن الترمذي رقم ١٧١٧، باب ما جاء في دفن القتيل في مقتله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ونبيح ثقة، وقال في مجمع الزوائد ٤٣/٣:"عن أبي سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم رواه البزار وإسناده حسن".

(٥)فيض القدير ٤/ ٣٢.

عشرون فرساً، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم، ثم أسرع السير حتى انتهى إلى بطن غران، وبينها وبين عسفان خمسة أميال حيث كان مصاب أصحابه، فترحم عليهم ودعا لهم، فسمعت بهم بنو لحيان، فهربوا في رؤوس الجبال، فلم يقدر منهم على أحد، فأقام يوماً أو يومين فبعث السرايا في كل ناحيةٍ، فلم يقدروا على أحد، ثم خرج حتى أتى عسفان، فبعث أبا بكر في عشرة فوارس؛ لتسمع به قريش فيذعرهم، فأتوا الغميم، ثم رجعوا ولم يلقوا أحداً، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة، وهو يقول: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، وغاب عن المدينة أربع عشرة ليلة[1].

ولا بأس بأن تتغنى بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبصحابته الكرام بقول الشاعر[2]

يَحِـقُّ لي إنْ نَـأوْا عَنـي لألـفتِـهِم ألازمُ الحُزنَ ممَّـا بي لِفُـرقَتِـهم

على انقِطـاعِي عنهُم بَعدَ صُحبتِهـم (مَتى أراهـُم وأنـّى لِي برُؤيَتِـهِم

أو تسمَـعُ الأذُنُ مِنِّي عنْـهُم خبَرَا)

تخَـلُّفِي مَـانِعِي مِن أنْ ألائِمـُـهُـم منهُم أتيـتُ فلُمنِي لسْـتُ لائِمـُـهُـم

يا ربِّ هَبْ لي صَلاحاً كي أنَادِمُهُــم (ومَن لِي وأنَّى لِمِثلي أن يُزاحِمُـهم

علـى مَـوارِدِ لمْ آلَـفْ بـها كَـدَرا)

جَـلَّتْ عن الوصْـفِ أن تحصَى مآثِرهُم عَلى البَـواطِـنِ قدْ دَلَّتْ ظَـواهِـرهُم

بطَاعـةِ الله في الدنيا مفـَاخِـرهُـم (أحِبُّـهم وأُداريـْـهِم وأوثِـــرهُـم

بمُهجَتِي وخـُصُـوصاً مِنهـمْ نفـَرَا)

قَـومٌ عَـلى الخَلقِ بالطَّاعاتِ قدْ رُؤِسُـوا منهُـم جَلِيـــسهُم الآدابَ يَقْــتَبسُ

ومَـن تخَلَّفَ عـنهُم حـَظَّهُ التعِـــسُ (قـومٌ كِـرامُ السَّجـَايَا حَيـثمَا جَلسُـوا

يبـقَـى المكانُ عَلى آثـَارِهِم عَطِـرا)

---

(١) الطبقات الكبرى ٢/٧٨.

(٢) ويراجع ما أخرجه الحاكم المستدرك برقم ٤٠٥٧ أن الْعَبَّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : هَاتِ لا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ ، فَأَنْشَأَ الْعَبَّاسُ ، يَقُولُ :
قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلادَ لا بَشَرٌ أَنْتَ وَلا مُضْغَةٌ وَلا عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَاهَلَهُ الْغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالِمٌ بَدَا طَبَقُ
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خَنْدَفَ عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ وَضَاءَتْ بنورِكَ الأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسُبْلُ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

وقبل الشروع في عرض مصور وصور الغزوات أذكر الملامح العامة لمواقيت غزوات[1] النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وسلم الزمانية والمكانية، مع بيان سمات شخصية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القيادة العسكرية، ثم أختم المقدمة ببيان آداب التعامل مع غير المسلمين في الحرب، كل ذلك مع الاختصار وذكر الشواهد والآثار.

السمات العامة لمواقيت غزوات النبي صى اللّه عليه وعلى آله وسلم الزمانية والمكانية:

تعددت سمات القيادة العسكرية من حيث اختيار الزمان والمكان عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإليك أهمها:

١_ التورية المكانية عند اختيار الجهة المقصودة للجهاد:

ومن الشواهد على ذلك ما رواه الإمام البخاري ــ ومسلم_ في باب من أراد غزوة فورَّى بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس عن كعب بن مالك رضي الله عنه أمه قال: كان رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إلا وَرَّى بِغَيْرِهَا، حتى كانت غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ؛ لِيَتَأَهَّبُوا أهبة عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الذي يُرِيدُ[2].

وقد تكون التورية بالفعل، كما فعل الحبيب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما أراد فتح مكة؛ إذ وجه سرية بقيادة قتادة بن ربعي رضي الله عنه إلى بطن أضم، بين ذي خشب وذي المروة، فظن الناس أنه متوجه إلى غزو تلك الناحية، حتى تذهب بذلك الأخبار إلى مكة[3].

٢_ اختيار المواقيت المكانية في الحرب:

ومن الشواهد على ذلك:

١ــ روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا غزا بنا قوماً، لم يكن يغزو بنا حتى يصبح، وينظر، فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع أذاناً أغار عليهم، قال فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلاً، فلما أصبح ولم يسمع أذاناً ركب، وركبت خلف أبي طلحة، وإن قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال فخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيهم، فلما رأوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا: محمد[4] والله محمد[1] والخميس، قال فلما رآهم رسول

---

(١) سمى العلماء العمل العسكري الذي خرج فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنفسه غزوة، سواء حارب فيه أو لم يحارب، وما أخرج فيه أحد قادته سمي سرية.

(٢) ٢٧٦٩ صحيح البخاري رقم ٢٧٨٨، صحيح مسلم، رقم ٢٧٦٩.ويراجع فتح الباري ٨ / ١١٧.

(٣) الرحيق المختوم ص ٣٨٥.

(٤) صلى الله عليه وآله وسلم.

الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: ((اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، خربتْ خيبرُ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذرين))[٢].

٢ـ وقال ابن هشام رحمه الله تعالى أثناء حديثه عن الاستعداد لفتح مكة: وأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالجهاز، وأمر أهله أن يجهزوه، فدخل أبو بكر رضي الله عنه على ابنته عائشة رضي الله عنها، وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: أيْ بُنيّةُ: أَأَمَرَكُمْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنْ تجهزوه؟

قالت: نعم، فتجهز.

قال: فأينَ ترَيْنَهُ يريدُ؟

قالت: لا والله ما أدري.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة وأمرهم، بالجد والتهيؤ، وقال: ((اللهمَّ خذِ العيونَ والأخبارَ عن قريشٍ حتى نَبْغَتَهَا في بلادِها)) فتجهّز الناس[٣].

٣ـ اختيار المواقيت الزمانية في الحرب:

روى البخاري رحمه الله تعالى عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس[٤].

قال العز ابن عبد السلام رحمه الله تعالى: "ينبغي للمجاهد أن يخرج يوم الخميس اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أسفاره، لأن الأعمال تعرض على الله تعالى يوم الخميس، فيعرض عليه أن فلاناً خرج مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك"[٥].

٣ـ اختيار المواقع الإستراتيجية في الجهاد:

ومن الأمثلة على ذلك:

١ـ قال ابن هشام أثناء حديثه عن غزوة بدر: إن الحباب بن المنذر بن الجموح رضي الله تعالى عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم غزوة بدر: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله، ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟

قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة.

فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم، فننزله، ثم

---

(١) صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) صحيح البخاري رقم ٥٨٥، باب ما يحقن بالأذان من الدماء، صحيح مسلم رقم ١٣٦٥.

قوله: (مكاتلهم ومساحيهم) والمكاتل جمع مكتل، وهو الزنبيل والقفة، والمساحي المجارف من حديد.

وقوله: الخميسُ: الجيش، سُمّي به لأنه مَقْسوم بخَمْسة أقسام: المُقَدّمة، والسَّاقة، والمَيْمنَة، والمَيْسرة، والقَلْب.

(٣) السيرة النبوية ٥/ ٥٢ ، تاريخ الطبري ٢/١٥٥.

(٤) صحيح البخاري رقم ٢٧٩٠ .

(٥) أحكام الجهاد للعز ابن عبد السلام ص٧٩.

نُغَوِّر ما وراءه من القُلُب[1]، ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماءً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون.

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لقد أَشرتَ بالرأي.

فنهض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن معه من الناس، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه، ثم أمر بالقُلُب فَغُوِّرت، و بنى حوضاً على القَليب الذي نزل عليه، فمُلئ ماءً، ثم قذفوا فيه الآنية[2].

٤- المعرفة التامة بمواقع العدو وتوخي الحيطة والحذر وتقدير عدة العدو:

قال ابن هشام رحمه الله تعالى أثناء حديثه عن غزوة بدر: نزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قريباً من بدر، فركب هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه، وما بلغه عنهم فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتما.

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إذا أخبرتنا أخبرناك.

قال: أذاك بذاك.

قال: نعم.

قال الشيخ: فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدق الذي أخبرني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا، للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي أخبرني صدقني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا، للمكان الذي فيه قريش، فلما فرغ من خبره، قال: ممن أنتما؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: نحن من ماء. ثم انصرف عنه.

قال الشيخ: ما من ماء، أمن ماء العراق؟!

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أصحابه، فلما أمسى، بعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون الخبر له، فأصابوا رواية لقريش فيها أسلم؛ غلام بني الحجاج، وعريض أبو يسار؛ غلام بني العاص بن سعيد، فأتوا بهما، فسألوهما ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم يصلي، فقالا: نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء، فكره القوم خبرهما، ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما، فلما أذلقوهما بالضرب، قالا: نحن لأبي سفيان، فتركوهما، وركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسجد سجدتيه، ثم سلم، وقال: إذا صدقاكم ضربتموهما، وإذا كذباكم، تركتموهما، صدقا والله إنهما لقريش، أخبراني عن قريش؟

قالا: هم والله وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: كمِ القوم؟

---

(١) الآبار.

(٢) سيرة ابن هشام ٣/ ١٦٨.

قالا: كثير.

قال: ما عدتهم؟

قالا: لا ندري.

قال: كم ينحرون كل يوم؟

قال: يوماً تسعاً ويوماً عشراً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: القوم فيما بين التسع مائة والألف.

ثم قال لهما: فمن فيهم من أشراف قريش؟

قالا: عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحارث زمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الناس، فقال: هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها[(١)].

٥_ استغلال الظروف الجوية في أرض المعركة:

عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَرَأْتُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا، انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا قَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ))، ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ))[(٢)].

قال النووي رحمه الله: كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس، والمعروف أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان معظم قتاله بعد صلاة الصبح، لكنه كان يؤخر القتال أحياناً حتى تزول الشمس لحاجة الحرب أو لجهد أصحابه حتى يأخذ الصحابة قسطاً من الراحة أو غير ذلك، ويكون أمكن للقتال، فإنه وقت هبوب الريح ونشاط النفوس، وكلما طال ازدادوا نشاطاً وإقداماً على عدوهم وقد جاء في صحيح البخاري: أخّر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة، وسببه: فضيلة أوقات الصلوات والدعاء عندها[(٣)].

---

(١) السيرة النبوية ٣/١٦٣.

(٢) صحيح البخاري رقم ٢٩٦٥، صحيح مسلم رقم٤٦٤٠.

(٣) شرح صحيح مسلم ٦/١٨٤.

السمات الشخصية للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القيادة العسكرية:

إن سمات شخصية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القيادة العسكرية أكثر من أتحصى وإليك بعضاً منها:

١_ اللجوء إلى الله تعالى:

روى مسلم عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال آية:٩] أَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ..[١].

٢_ تقديم الدعوة على الجهاد، وتحريم قتل غير المقاتلين:

ومن شواهد ذلك ما رواه مسلم عن بُرَيْدَةَ قال كان رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أَمَّرَ أَمِيرًا على جَيْشٍ أو سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ في خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ معه من الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قال: اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، في سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا من كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا ولا تَغُلُّوا ولا تَغْدِرُوا ولا تَمْثُلُوا ولا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وإذا لَقِيتَ عَدُوَّكَ من الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إلى ثَلَاثِ خِصَالٍ أو خِلَالٍ، فَأَيَّتُهُنَّ ما أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ منهم، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ منهم وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى التَّحَوُّلِ من دَارِهِمْ إلى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إن فَعَلُوا ذلك فَلَهُمْ ما لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ ما على الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا منها فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عليهم حُكْمُ اللَّهِ الذي يَجْرِي على الْمُؤْمِنِينَ، ولا يَكُونُ لهم في الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إلا أَنْ يُجَاهِدُوا مع الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُم الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ منهم وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ..[٢].

٣_ الإعداد المادي الشامل للقوة العسكرية:

قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ((إنّ اللّه ليُدخلُ بالسّهمِ الواحدِ ثلاثةً الجنة: صانعَه يحتسِبُ في صنعتِهِ الخيرَ ، والراميَ به ، والمِمِدَّ به))[٣].

---

(١) صحيح مسلم رقم١٧٣١.

(٢) صحيح مسلم رقم١٧٣١.

(٣) صحيح مسلم رقم١٧٣١.

٤_ التعبئة الإيمانية ورفع الروح المعنوية:

ومن الشواهد على ذلك ما راوه البخاري رحمه الله عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ وهو يقول:

والله لَوْلَا الله ما اهْتَدَيْنَا

ولا صُمْنَا ولا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَثَبِّتْ الْأَقْدَامَ إن لَاقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قد بَغَوْا عَلَيْنَا

إذا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا[١].

٥_ الشجاعة:

روى الشيخان عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال كان رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَحْسَنَ الناس، وكان أَجْوَدَ الناس، وكان أَشْجَعَ الناس، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رَاجِعًا، وقد سَبَقَهُمْ إلى الصَّوْتِ وهو على فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ في عُنُقِهِ السَّيْفُ، وهو يقول: لم تُرَاعُوا لم تُرَاعُوا. قال: وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أو إنه لَبَحْرٌ، قال: وكان فَرَسًا يُبَطَّأُ[٢].

وروى الحاكم عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَلا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَى إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ[٣].

٦_ التطوير العسكري:

ومن الأمثلة على تطوير الآلة العسكرية ما فعله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بعث بعض الصحابة إلى جرش لتعلم الصناعة العسكرية كصنعة الدبابات والمجانيق[٤]، ونصب المنجنيق على أهل الطائف، واستعمل الدبابة وكانت تصنع من جلود البقر، ثم يُزحف بها إلى جدار الحصن ليحفروه، ونثر رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم حول الحصن الحسك، وهو من وسائل الدفاع الثابتة، ويعمل من خشبتين على شكل زائد، حتى تتألف منهما أربع شعب مدببة، وإذا رمي في الأرض بقيت شعبة منه بارزة تتعثر بها أقدام الخيل والمشاة[٥].

---

(١) صحيح البخاري رقم٦٢٤٦.

(٢) صحيح البخاري رقم٥٦٨٦، صحيح مسلم رقم ٢٣٠٧.

(٣) المستدرك رقم٢٥٨٤.

(٤) السِّيرةُ النّبوية ٢/٤٤٧.

(٥) سبل الهدى والرشاد ٥/٣٨٥، السِّيرةُ النّبوية – عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، لعَلي الصَّلاَّبي ١/٧٨٥.

٧_ الشورى:

والمشورة عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيرة جداً ومن ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن الحُبَاب بن المنذر الأنصاري أنه قال أشرت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة بدر فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله! أبوَحْيٍ فعلت أو برأي؟ قال: برأي يا حباب. قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت لجأت إليه، فقبل ذلك مني[١].

٨_ استخدام عنصري المفاجأة والمداهمة وقطع المدد عن الأعداء:

قال ابن إسحاق: وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر.. أقبل بجيشه حتى نزل بواد يقال له: الرجيع ، فنزل بينهم وبين غطفان، ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما سمعت غطفان بمنزل رسول الله من خيبر جمعوا له، ثم خرجوا ليظاهروا يهود عليه، حتى إذا ساروا منقلة [أي مرحلة]سمعوا خلفهم في أموالهم وأهليهم حساً، ظنوا أن القوم قد خالفوا إليهم، فرجعوا على أعقابهم فأقاموا في أهاليهم وأموالهم، وخلوا بين رسول الله وبين خيبر.. يفتحها حصناً حصناً[٢].

٩_ استنهاض الهمم وتلافي الهزيمة إن حصلت:

أخرج مسلم عَنْ العَبَّاسٌ رضي الله عنه فال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ.. فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ.. وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أَيْ عَبَّاسُ! نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ، فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا فَقُلْتُ: بِأَعْلَى صَوْتِي أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتْ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا..[٣].

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٤٨٢/٣.

(٢) سيرة ابن هشام٣٤٥/٣.

(٣) صحيح مسلم رقم٣٣٢٤.

وقَالَ ابْنُ إسْحَاقَ رحمه الله: لَمّا دَنَا جيش مؤتة مِن الْمَدِينَةِ قافلين من مؤتة تَلَقّاهُمْ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَالْمُسْلِمُونَ، وَلَقِيَهُمْ الصّبْيَانُ يَشْتَدّونَ وَرَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مُقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابّةٍ، فَقَالَ: خُذُوا الصّبْيَانَ فَاحْمِلُوهُمْ ، وَأَعْطُونِي ابْنَ جَعْفَرٍ، فَأَتَى بِعَبْدِ اللّهِ فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ النّاسُ يَحْثُونَ عَلَى الْجَيْشِ التّرَابَ، وَيَقُولُونَ: يَا فُرّارُ! فَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ! قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لَيْسُوا بِالْفُرّارِ، وَلَكِنّهُمْ الْكُرّارُ إنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى[١].

١٠_ التخطيط المسبق لخسارة المعركة إن حصلت والحرص على أرواح المقاتلين:

قال ابن هشام أيضاً أثناء حديثه عن غزوة أُحد: ..ومضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى نزل الشِعب من أحد، في عدوة الوادي[٢] إلى الجبل، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد، وقال: لا يقاتلن أحد منكم حتى نأمرَه بالقتال.

وأمَّر على الرماة عبد الله بن جُبير، وهو مُعْلَمٌ يومئذ بثياب بيض، والرماة خمسون رجلاً، فقال: انضح الخيل عنا بالنبل، لا يأتونا من خلفنا إن كانت لنا أو علينا، فاثبت مكانك لا نُؤْتَيَنَّ من قِبَلِكَ[٣].

فقد حمى رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ظهره ويمينه بارتفاعات الجبل، واختار لمعسكره موضعاً مرتفعاً يحتمي به إذا نزلت الهزيمة بالمسلمين ولا يلتجئ إلى الفرار، حتى لا يتعرض للوقوع في قبضة الأعداء المطاردين وأسرهم، ويُلحِق مع ذلك خسائر فادحة إلى أعدائه إن أرادوا احتلال معسكره وتقدموا إليه، وألجأ أعداءه إلى قَبول موضع منخفض يصعب عليهم جداً أن يحصلوا على شيء من فوائد الفتح إن كانت الغلبة لهم، ويصعب عليهم الإفلات من المسلمين المطارَدين إن كانت الغلبة للمسلمين[٤].

وكان لاختيار الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبل أحد دور هام في نجاة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحابته من الهلاك في هذه الحرب، إذ لجؤوا إلى شعب في جبل أحد احتضنهم، وتحصنوا به، فلم يستطع جيش قريش متابعة هجومه على المسلمين، هذا الانسحاب من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى شعب الجبل جعل الحرب مع قريش متكافئة إلى حد ما، إذ لم يستطع جيش قريش احتلال معسكر المسلمين، ولا أسر واحد منهم، ولم يحصلوا على شيء من أموال المسلمين، والقتلى كانوا من الفريقين: من المسلمين سبعين، ومن المشركين نحو سبعة وثلاثين[٥].

وأخيراً لقد صدقت مقولة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أحد، في تبادله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحب مع الجبل وفاءً لما فعله الجبل معهم، فقد روى الشيخان عن أنس رضي الله عنه:

---

(١) السيرة النبوية ٣٨٢/٢.

(٢) أي جانب الوادي.

(٣) سيرة ابن هشام ١٢/٤ يراجع القيادة العسكرية في عهد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم للدكتور عبد الله محمد الرشيد ص ٤٢٤.

(٤) الرحيق المختوم ص ٢٤٤.

(٥) يراجع الرحيق المختوم ص ٢٧٢_ ٢٧٣، ويراجع الأحكام السلطانية للماوردي ص ٥٢.

((هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه))[1].

١١_ السِّرِّيَّة التامة في التخطيط العسكري:

في غزوة أحد بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الْحُبَابَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ إلَى الْقَوْمِ، فَدَخَلَ فِيهِمْ وَحَزَرَ وَنَظَرَ إلَى جَمِيعِ مَا يُرِيدُ وَبَعَثَهُ سِرّا وَقَالَ لِلْحُبَابِ لَا تُخْبِرْنِي بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ إلّا أَنْ تَرَى قِلّةً، فَرَجَعَ إلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ خَالِيًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَا رَأَيْت ؟ قَالَ رَأَيْت يَا رَسُولَ اللّهِ عَدَدًا ، حَزَرْتُهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ يَزِيدُونَ قَلِيلًا أَوْ يَنْقُصُونَ قَلِيلًا ، وَالْخَيْلُ مِائَتَيْ فَرَسٍ وَرَأَيْت دُرُوعًا ظَاهِرَةً حَزَرْتهَا سَبْعمِائَةِ دِرْعٍ . قَالَ هَلْ رَأَيْت ظُعُنًا ؟ قَالَ رَأَيْت النّسَاءَ مَعَهُنّ الدّفَافُ وَالْأَكْبَارُ – الْأَكْبَارُ يَعْنِي الطّبُولَ . فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَرَدْنَ أَنْ يُحَرّضْنَ الْقَوْمَ وَيُذَكّرْنَهُمْ قَتْلَى بَدْرٍ، هَكَذَا جَاءَنِي خَبَرُهُمْ لَا تَذْكُرْ مِنْ شَأْنِهِمْ حَرْفًا ، حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللّهُمّ بِك أَجُولُ وَبِك أَصُولُ[2].

١٢_ الجمع بين العبقرية العسكرية والسياسية الحربية، والقدرة على كسب العدو:

ومن ذلك ما رواه البخاري رحمه الله عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَوْمَ بَدْرٍ: ((إِذَا أَكْثَبُوكُمْ – يَعْنِي كَثَرُوكُمْ – فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ))[3].

روى الشيخان عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الطَّائِفَ، فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: ((إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)). فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلاَ نَفْتَحُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: ((نَقْفُلُ)). فَقَالَ: ((اغْدُوا عَلَى القِتَالِ)). فَغَدَوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: ((إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ)). فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم[4].

وَذَكَرَ أَهْل الْمَغَازِي أَنَّ النَّبِيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لَمَّا اسْتَعْصَى عَلَيْهِ الْحِصْن وَكَانُوا قَدْ أَعَدُّوا فِيهِ مَا يَكْفِيهِمْ لِحِصَارِ سَنَة، وَرَمُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ سِكَك الْحَدِيد الْمُحَمَاة وَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَأَصَابُوا قَوْمًا، فَاسْتَشَارَ نَوْفَل بْن مُعَاوِيَة الدِّيلِيّ فَقَالَ: هُمْ ثَعْلَب فِي جُحْر، إِنْ أَقَمْت عَلَيْهِ أَخَذْتهُ وَإِنْ تَرَكْته لَمْ يَضُرّك، فَرَحَلَ عَنْهُمْ، وقَالَ أَصْحَاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يَا رَسُول اللَّه أَحْرَقَتْنَا نِبَال ثَقِيف فَادْعُ اللَّه عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا[5].

قال ابن هشام قَالَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لِوَفْدِ هَوَازِنَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ مَا فَعَلَ؟ فَقَالُوا : هُوَ بِالطّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أَخْبِرُوا مَالِكًا أَنّهُ إنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْت عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْته مِئَةً مِنْ الْإِبِلِ، فَأُتِيَ مَالِكٌ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ إلَيْهِ مِنْ الطّائِفِ، وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ خَافَ ثَقِيفًا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ لَهُ مَا قَالَ،

---

(١) صحيح البخاري، رقم ٣٨٥٥ ، صحيح مسلم ، رقم ١٣٩٣.

(٢) مغازي الواقدي ٢٠٨/١.

(٣) صحيح البخاري رقم ٣٩٨٥.

(٤) صحيح البخاري رقم ٤٣٢٥، صحيح مسلم رقم١٧٧٨.

(٥) فتح الباري ١٣٥/١٢.

فَيَحْبِسُوهُ فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَهُيِّئَتْ لَهُ وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأُتِيَ بِهِ إلَى الطّائِفِ، فَخَرَجَ لَيْلًا، فَجَلَسَ عَلَى فَرَسِهِ فَرَكَضَهُ حَتّى أَتَى رَاحِلَتَهُ، حَيْثُ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُحْبَسَ فَرَكِبَهَا، فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَأَدْرَكَهُ بِالْجِعْرَانَةِ أَوْ بِمَكّةَ، فَرَدّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنْ الْإِبِلِ، وَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إسْلَامُهُ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ حِينَ أَسْلَمَ :

مَا إنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ ... فِي النّاسِ كُلّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمّدِ

أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إذَا اُجْتُدِيَ ... وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرْكَ عَمّا فِي غَدِ

وَإِذَا الْكَتِيبَةُ عَرّدَتْ أَنْيَابُهَا ... بِالسّمْهَرِيّ وَضَرْبِ كُلّ مُهَنّدِ

فَكَأَنّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ ... وَسْطَ الْهَبَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرْصَدِ

فَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَتِلْكَ الْقَبَائِلُ ثُمَالَةُ وَسَلِمَةُ وَفَهْمٌ فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ ثَقِيفًا، لَا يَخْرُجُ لَهُمْ سَرْحٌ إلّا أَغَارَ عَلَيْهِ حَتّى ضَيّقَ عَلَيْهِمْ[(١)].

١٢_ الحفاظ على القيم الحضارية والبعد عن نزعة الانتقام:

روى البخاري عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه أنه قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ المدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الغَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ، لَقِيَنِي غُلاَمٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيْحَكَ مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ، وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ، وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ ... وَاليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ القَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ، فَقَالَ: ((يَا ابْنَ الأَكْوَعِ: مَلَكْتَ، فَأَسْجِحْ إِنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ))[(٢)].

(فأسجح) معناه فأحسن وارفق، والسجاحة: السهولة: أي لا تأخذ بالشدة، بل ارفق فقد حصلت النكاية في العدو.

١٣_ العناية بأُسَرِ الشهداء:

روى البخاري رحمه الله تعالى عن جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النَّخْلِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الغُرَمَاءُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ»، فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ أَصْحَابَكَ»، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَأَنَا وَاللَّهِ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَلاَ

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٤٩٠.

(٢) البخاري رقم٣٠٤١، ومسلم رقم ١٣٠٦.

أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلِمَ وَاللَّهِ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً[١].

وختاماً إذا علمت البعد الاستراتيجي عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سياسته العسكرية تعال لتتعرف على جانب من سياسته العسكرية مع أعدائه، حتى يتجلى لك مظهر من مظاهر الرحمة في قوله تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ١٠٧ } [الأنبياء].

آداب التعامل مع غير المسلمين في الحرب:

مما لا شك فيه أن الإسلام انتشر بصدق الكلمة وحسن المعاملة، فلم يشهد التاريخ فاتحين رحماء مثل سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وصحبه (رضوان الله عليهم أجمعين)، فتحوا الدنيا بأخلاقهم قبل أن يفتحوها بسيوفهم ـــإن كان ثمة حرب، وقد تجلت أخلاق الإسلام مع غير المسلمين في الحرب في أمور كثيرة ومن أهمها:

١ـ الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة قبل بدء أي قتال:

روى مسلم عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: ..إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ: فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ؛ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ..))[٢].

٢ـ إعلام العدو بالحرب عند نقض العهد والنهي عن الغدر:

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ٥٦ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٥٧ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٨﴾ [الأنفال:٥٦ـ٥٨].

وروى الترمذي رحمه الله تعالى عن سُلَيْم بن عَامِرٍ أنه قال: كان بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وبَيْنَ أهلِ الرّومِ عَهْدٌ، وكانَ يَسِيرُ في بِلاَدِهم، حتى إذا انْقَضَى العَهْدَ أغَارَ عليهمْ، فإذا رَجُلٌ على دَابة أو على فَرَسٍ وهو يقولُ: الله أكْبَرُ وَفَاءٌ لاَ غَدْرٌ، وإذا هُوَ عَمْرو بن عَبَسَةَ، فَسَألَهُ مُعَاوِيَةُ عن ذلك، فقالَ سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله

(١) البخاري رقم٢٧٨١.

(٢) رواه مسلم رقم ٣٢٦١.

عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: ((مَنْ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فلا يَحُلّنّ عَهْداً ولا يَشُدّنّهُ حتّى يَمْضِي أمَدُهُ أو يَنْبِذَ إليهِم عَلَى سَوَاء)) قال: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه بالناسِ[1].

٣_ العفو والصفح والسماحة مع المغلوب:

روى أحمد وغيره عن جَابِرِ بن عبد اللَّهِ رضي الله عنه أنه قال: قَاتَلَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مُحَارِبَ خَصَفَةَ بِنَخْلٍ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ منهم يُقَالُ له غَوْرَثُ بن الحارث، حتى قام على رَأْسِ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِالسَّيْفِ، فقال: من يَمْنَعُكَ مني؟ قال: الله عز وجل، فَسَقَطَ السَّيْفُ من يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: من يَمْنَعُكَ مني؟ قال: كُنْ كَخَيْرِ آخِذٍ، قال: أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله؟ قال: لاَ، ولكني أُعَاهِدُكَ أَنْ لاَ أُقَاتِلَكَ وَلاَ أَكُونَ مع قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قال: فَذَهَبَ إلى أَصْحَابِهِ قال: قد جِئْتُكُمْ من عِنْدِ خَيْرِ الناس![2].

وروى أيضاً عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قالت: لَمَّا قَسَمَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحارث في السَّهْمِ لِثَابِتِ بن قَيْسِ بن الشَّمَّاسِ أو لاِبْنِ عَمٍّ له، وَكَاتَبَتْهُ على نَفْسِهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلاَحَةً لاَ يَرَاهَا أحد إلا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم تَسْتَعِينُهُ في كِتَابَتِهَا.

قالت: فَوَاللَّهِ ما هو إلا أن رَأَيْتُهَا على بَابِ حجرتي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى منها ما رأيت، فَدَخَلَتْ عليه، فقالت: يا رَسُولَ اللَّهِ أنا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الحارث بن أَبِي ضِرَارٍ؛ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وقد أصابني مِنَ الْبَلاَءِ ما لم يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ في السَّهْمِ لِثَابِتِ بن قَيْسِ بن الشَّمَّاسِ أو لاِبْنِ عَمٍّ له، فَكَاتَبْتُهُ على نفسي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ على كتابتي.

قال: فَهَلْ لَكِ في خَيْرٍ من ذلك؟ قالت: وما هو يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: أقضي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ، قالت: نعم يا رَسُولَ اللَّهِ، قال: قد فَعَلْتُ، قالت عائشة: وَخَرَجَ الْخَبَرُ إلى الناس أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحارث، فقال الناس: أَصْهَارُ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَأَرْسَلُوا ما بِأَيْدِيهِمْ، قالت: فَلَقَدْ أَعْتَقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ من بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فما أَعْلَمُ امْرَأَةً كانت أَعْظَمَ بَرَكَةً على قَوْمِهَا منها[3].

وقال ابن سعد: عن أبي قلابة أن النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبى جويريةَ بنتِ الحارثِ فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: إن ابنَتِي لا يسبى مثلها، فأنا أكرم من ذاك، فخل سبيلها، قال: أرأيتَ إنْ خيرناها أليسَ قد أحسنَّا؟ قال: بلى وأديت ما عليك، قال: فأتاها أبوها، فقال: إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا، فقالت: فإني قد اخترت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قد واللهِ فضحتنا[4].

---

(١) سنن الترمذي رقم١٥٨٣، باب ما جاءَ في الغَدْر قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢) مسند الإمام أحمد رقم ١٤٤٠١، صحيح البخاري رقم ٤١٣٦.

(٣) مسند الإمام أحمد رقم ٢٥١٦١.

(٤) الطبقات الكبرى ١١٨/٨.

٤_ منع التمثيل بجثث الأعداء أو تعذيب جرحاهم:

روى مسلم عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: ((اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا..))[1].

٥_ التحذير من الاعتداء على الأعداء بغير حق كالتخريب والتحريق:

والأدلة في هذا كثيرة ومنها:

قال الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ [البقرة:١٩٠].

وروى أحمد رحمه الله عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَقُولُ: ((مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ أَحْرَقَ نَخْلًا أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً أَوْ ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا))[2].

وقال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه موصيًا أحد قادته: إِنِّي مُوصِيكَ بِعَشْرٍ؛ لاَ تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلاَ صَبِيًّا وَلاَ كَبِيرًا هَرِمًا وَلاَ تَقْطَعَنَّ شَجَرًا مُثْمِرًا ولاَ تُخَرِّبَنَّ عَامِرًا وَلاَ تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا إِلاَّ لِمَأْكُلَةٍ وَلاَ تَحْرِقَنَّ نخلاً وَلاَ تغرّقنه وَلاَ تَغْلُلْ وَلاَ تَجْبُنْ[3].

٦_ النهي عن قتل غير المقاتلين كالنساء والصبيان والكهول:

روى الشيخان عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: وُجِدَتْ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَنَهَى رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ[4].

٧_ الوفاء بتأمين المحارب:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾ [التوبة:٦] .

وعن صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ عن بعض الصحابة أن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: ((ألا من ظَلَمَ مُعَاهِدًا أو انْتَقَصَهُ أو كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أو أَخَذَ منه شيئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ؛ فَأَنَا حَجِيجُهُ يوم الْقِيَامَةِ))[5].

---

(١) رواه مسلم رقم ٣٢٦١.

(٢) مسند الإمام أحمد رقم٢١٣٣٤.

(٣) رواه مالك رقم١٠.

(٤) رواه البخاري برقم ٣٠١٤، ومسلم برقم ١٧٤٤.

(٥) رواه أبو داود برقم٣٠٥٢.

٨_ الاستجابة للسلم والتمسك بالثوابت، وإمكانية التجاوز عن الشكليات:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنفال:٦١]، وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٠-٩١].

وروى البخاري رحمه الله عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالاَ في قصة صلح الحديبية:.. قَالَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا.. إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ))..

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لاَ نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)) ثُمَّ قَالَ: ((هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ))، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ البَيْتِ، وَلاَ قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)) - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: ((لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا)) - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ البَيْتِ، فَنَطُوفَ بِهِ))، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لاَ تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ العَامِ المقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، قَالَ المسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى المشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟..[1].

٩_ السمو الحضاري في عقد الصلح والوفاء بالمعاهدات:

روى أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صالحَ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهلَ نجران على ألْفيْ حلةٍ، النصفُ في صفر والبقية في رجب، يُؤدُّونها إلى المسلمين، وعارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها

---

(١) رواه البخاري رقم٢٧٣١.

حتى يردُّوها عليهم إن كان باليمن كيد أو غدرة على أن لا تُهدم لهم بيعةٌ، ولا يُخرج لهم قسٌ، ولا يفتنوا عن دينهم، ما لم يحدثوا حدَثاً أو يأكلوا الربا[1].

١٠_تأمين رسل العدو:

عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال: جاء رَسُولاَ مُسَيْلِمَةَ إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لَهُمَا: ((أَتَشْهَدَانِ أني رسول اللَّهِ؟)) قَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رسول اللَّهِ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لو كنت قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُكُمَا)) فَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الرُّسُلَ لاَ تُقْتَلُ[2].

١١_ رعاية أسرى الحرب وقبول الفداء:

قال الله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان:٨].

وقال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [محمد:٤].

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ : حَدّثَنِي نُبَيّهُ بْنُ وَهْبٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدّارِ أَنّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حِينَ أَقْبَلَ بِالْأُسَارَى فَرّقَهُمْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: اسْتَوْصُوا بِالْأُسَارَى خَيْرًا.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَزِيزِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ، أَخُو مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِأَبِيهِ وَأُمّهِ فِي الْأُسَارَى، قَالَ فَقَالَ أَبُو عَزِيزٍ مَرّ بِي أَخِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَرَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَأْسِرُنِي، فَقَالَ: شُدّ يَدَيْك بِهِ، فَإِنّ أُمّهُ ذَاتُ مَتَاعٍ لَعَلّهَا تَفْدِيهِ مِنْك، قَالَ: وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ الْأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا بِي مِنْ بَدْرٍ، فَكَانُوا إذَا قَدّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ خَصّونِي بِالْخُبْزِ، وَأَكَلُوا التّمْرَ؛ لِوَصِيّةِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إيّاهُمْ بِنَا، مَا تَقَعُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةُ خُبْزٍ إلّا نَفَحَنِي بِهَا، قَالَ فَأَسْتَحْيِيَ فَأَرُدّهَا عَلَى أَحَدِهِمْ فَيَرُدّهَا عَلَيّ ما يَمَسّهَا[3].

١٢_ قبول جوار الكافر وحرمت الغدر به بعد إعطائه الأمان:

روى الشيخان عن أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها أنها قالت: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَامَ الفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي [علي بن أبي طالب] أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ، فُلاَنَ ابْنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: قَدْ

---

(١) سنن أبي داود رقم ٣٠٤١.

(٢) رواه أحمد رقم ٣٥٧٣.

(٣) السيرة النبوية ٦٤٤/١.

أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَاكَ ضُحًى[1].

روى مالك أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَتَبَ إِلَى عَامِلِ جَيْشٍ، كَانَ بَعَثَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَطْلُبُونَ الْعِلْجَ، حَتَّى إِذَا أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ وَامْتَنَعَ، قَالَ رَجُلٌ: مَطْرَسْ (يَقُولُ: لَا تَخَفْ) فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَتَلَهُ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَعْلَمُ مَكَانَ وَاحِدٍ فَعَلَ ذَلِكَ، إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ[2].

وبعد فلا أجد نفسي قد وفيت البيان في شخصية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العسكرية أكثر عن واحد بالألف، فأسأل الله تعالى أن يوفقني ويوفق غيري لبيان هذا الجانب إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وأسأله أن يجزي عنا سيدنا محمداً خير ما جازى نبياً عن أمته.

---

(١) رواه البخاري برقم ٣١٧١، ومسلم برقم ١١٧٩.

(٢) موطأ الإمام مالك برقم ١٦٣٠.

مصور غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

مع بيان موجز لأهم أحداثها

كان جميع ما غزا بنفسه الكريمة صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبعاً وعشرين غزوة، قاتل منها في تسع غزوات : بدر ، وأحد ، والخندق ، وقريظة ، والمصطلق ، وخيبر ، وفتح مكة، وحنين والطائف، وإليك بيان مواقيتها الزمانية والمكانية وصورها على النحو التالي:

اسم الغزوة	١ _ الأَبْواء أو وَدّان.
الزمان	وهي أولى الغزوات وقعت في شهر صفر من السنة الثانية للهجرة، وكانت غيبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس عشرة ليلة.
المكان	في الأبواء أو ودان وهو واد وقرية شرق مستورة، وتعرف اليوم باسم الخريبة، وتبعد مستورة عن رابغ ٤٣كم، ويبدأ وادي الأبواء من البئر البيضاء وتسمى بئر مبيريك متجهاً نحو الغرب إلى أن ينتهي مصبه في البحر، ومن البئر إلى الطريق السريع ٢٩كم، وأما ودان فهي قرية مندثرة تقع قبل قرية الأبواء بنحو ١٠كم لكن إلى الجنوب.
السبب	اعتراض قافلة لقريش، لتعويض الأموال التي سلبتها قريش من المسلمين قبل هجرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعدها.
عدد المقاتلين	عدد المقاتلين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين غير معروف وكلهم كانوا من المهاجرين، وأما المشركون فليس لديهم مقاتلون.
اللواء	حامل لوائه صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رضي الله عنه، ولون اللواء أبيض.
نتائج الغزوة	●فاتت القافلة ولم يحدث أي قتال مع قريش. ● وادع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بني ضَمْرة بن عبد مَنَاة بن كِنَانة على ألا يغزوا بني ضَمْرة ولا يغزوه، ولا يكثروا عليه جمعاً ولا يعينوا عليه عدواً، وكتب بينه وبينهم كتابًا.
معالم وآثار	في الأبواء قبر والدة سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وسلم، زارها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة.
الموقع الجغرافي	٢٣° ٦'٢١.٩٧" ٣٩° ٤'٧.١٠"
باركود الموقع	الأبواء ودان

وادي الأبواء









بئر مبيريك





طريق جدة بدر ينبع السريع
بئر مبيريك
الخريبة
غزوة الأبواء
مستورة
مستورة
وادي ودان
Google

اسم الغزوة	**٢_ غزوة بُواط.**
الزمان	وقعت في ربيع الأول سنة ٢هـ.
المكان	في وادي بواط مقابل جبال رضوى، وكانت تمر فيه القوافل. ويمكن الوصول إليه من ينبع مروراً بالجابرية والقرية، والطريق من ينبع إلى مفرق وادي بواط معبدة وهي نحو ٧٥كم، وقبل المفرق بـ١كم توجد قرية القرص، وأما الطريق في وادي بواط فهي ترابية، وتصل إلى المدينة المنورة مروراً بأم المسن.
السبب	اعتراض قافلة لقريش كان فيها أمية بن خلف، ومائة رجل، وألفان وخمسمائة بعير، استرداداً للأموال التي سلبتها قريش من المسلمين عند هجرتهم.
عدد المقاتلين	عدد المقاتلين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين مائتين، وكلهم من المهاجرين، وأما المشركون فليس لديهم جيش.
اللواء	حمل لواءه صلى الله عليه وعلى آله وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وكان لواء أبيضاً.
نتائج الغزوة	●فاتت القافلة ولم يحدث أي قتال مع قريش.
معالم وآثار	●على الطريق المؤدية لبواط توجد قرية اسمها القرية وفي هذه حدثت غزوة العُشيرة، وسيأتي ذكرها. ●ومن المعالم المشهورة في وادي بواط أم المسن.
الموقع الجغرافي	"٢٤°٣٤'٦.٥٧" ٣٨°٣٠'١٠.٨٨
باركود الموقع	بواط

YANBU ALNAKHEL
BAWAT /
MADINAH / HIM



أم المسن



جبال رضوى
غزوة بواط
وادي بواط
البقارية
القرية _غزوة العشيرة
الجابرية
ينبع البحر

٣_ غزوة العُشَيْرة، أو العُشَيراء، ويقال العُسَيْرة.	اسم الغزوة
جمادى الأولى سنة ٢هـ، ومدة غيابه صلى الله عليه وعلى آله وسلم جمادى الأولى وعدد من ليالي جمادى الآخرة.	الزمان
العشيرة قرية اندثرت في أول ينبع النخل، وتبعد عن ينبع نحو ٤٠كم، ومكانها اليوم يسمى القرية، وهي قُبيل قرية الجابرية بـ ٦كم للقادم من ينبع.	المكان
سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقافلة أبي سفيان الذاهبة إلى الشام، فخرج إلى العشيرة لاعتراضها، وقد جمعت قريش أموالها في تلك العير، وهي العير التي خرج إليها حين رجعت من الشام، وكان سببها وقعة بدر الكبرى.	السبب
عدد المقاتلين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين مائة وخمسين صحابياً.	عدد المقاتلين
حامل اللواء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.	اللواء
●القافلة مضت، ولم يستطع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إدراكها، ولم يحدث فيها قتال. ●وفي هذه الغزوة وادع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بني مُدْلِج وحلفاءهم من بني ضَمْرة.	نتائج الغزوة
في العشيرة مسجد مندثر يقال إنه مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.	معالم وآثار
"٢٤°١٦'٢٢.٦٢" ٣٨°٢٢'٥٣.٨٦	الموقع الجغرافي
العشيرة	باركود الموقع





مسجد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم



اسم الغزوة	**٤_غزوة سَفْوَان أو بدر الأولى**
الزمان	كانت في جمادى الأولى أو الثانية سنة ٢هـ، وسميت ببدر الأولى لأنها على طريق بدر، وقد أخطأ من جعلها في مدينة بدر.
المكان	مكانها على الراجح في وادي سفوان، مقابل قرية تسمى سفا أو الصفا على بعد ٧٣كم من المدينة على طريق بدر، وهي قبيل بئر الروحاء بـ ٦كم تقريباً، وقبل المسيجيد بـ ١٤ كم، لكن تدخل عليها من مفرق الروحاء حتى تصل مسجد الصفا.
السبب	خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في طلب كُرْزِ بن جابر الفِهري –قبل إسلامه– عندما أغار على سرح المدينة، ونهب بعض الإبل والمواشي.
عدد المقاتلين	عدد المقاتلين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.
اللواء	حمل اللواء في هذه الغزوة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكان أبيض اللون.
نتائج الغزوة	وفاته كرز بن جابر، فلم يدركه، ولم تحدث فيها مواجهة.
معالم وآثار	عند مفرق قرية الصفا بئر الروحاء ويبعد عنها نحو ٥كم، وعندها مسجد صلى فيه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبعد بئر الروحاء بنحو ١٦كم توجد بئر الطلعة، مروراً بقرية المسيجيد، وهذان البئران من الآبار التي كان يشرب منها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أسفاره.
الموقع الجغرافي	٢٤° ٤'٢٥.٧٠" ٣٩°١٢'٤١.٠٤"
باركود الموقع	سفوان بدر الأولى

قرية سفا





مسجد الروحاء





بئر الروحاء

بئر الطلعة





اسم الغزوة	٥_**غزوة بدْر الكبرى** ويقال لها: العظمى، وبدر القتال، ويوم الفرقان.
الزمان	صبيحة يوم الجمعة في ١٧ رمضان سنة ٢هـ.
المكان	مدينة بدر وهي على بعد (١٥٥) كم من المدينة المنورة.
السبب	طلب قافلة قريش القادمة من الشام وكانت مع أبي سفيان، وفيها أموال قريش.
عدد المقاتلين	●عدد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ثلاث مئة وأربعة عشر صحابياً، معهم الملائكة وعلى رأسهم جبريل عليهم السلام. ●عدد المشركين تسعمائة وخمسين رجلاً.
حامل اللواء	اللواء مع مصعب بن عُمَير، وراية الأنصار مع سعد بن معاذ وراية المهاجرين مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم، ولون اللواء أبيض، والرايات سود.
نتائج الغزوة	●نجا أبو سفيان بالقافلة، وأبت قريش إلا القتال. ●انتصر المسلمون، وغنموا غنائم كثيرة، وكبرت هيبتهم، وأهلك الله رؤوس الكفر. ●استُشهد من الصحابة أربعة عشر صحابياً. ●قُتل من المشركين سبعون وأسر سبعون.
معالم وآثار	●في بدر مسجد العريش وهو مكان مركز قيادة النبي صلى الله وعليه وسلم أثناء المعركة. ●وفيها مقبرة شهداء معركة بدر.
الموقع الجغرافي	٢٣°٤٦'٢٠.٤٦" ٣٨°٤٧'٢٨.٣١"
باركود الموقع	بدر الكبرى

مسجد العريش







قبور شهداء بدر

تفاصيل أرض معركة بدر



اسم الغزوة	**٦_غزوة بَنِي سُليم أو قَرْقَرَة الكُدْر.**
الزمان	في شوال سنة ٢هـ.
المكان	موقع بني سليم في قَرْقَرِةِ الكُدْر، وهو اسم لماء لهم في وادي الشعبة في أسفل قاع حضوضاء، ويبعد عن المدينة المنورة نحو ٨٠كم للمتجه منها إلى مهد الذهب، وهي بعد قرية ضعا بنحو ٥كم أو قبل قرية غراب بنحو ٥كم، وهي قبل مفرق حزرة بنحو ٣٥ كم، وتدخل إلى الوادي بعد قطع مسافة ١٠كم عن يسار الطريق.
السبب	وصول الأنباء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن بني سُلَيم من قبائل غَطَفَان حشدت قواتها لغزو المدينة.
عدد المقاتلين	مائتين من المهاجرين والأنصار.
حامل اللواء	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وكان لونه أبيضاً.
نتائج الغزوة	●لما وصل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ديار بني سليم فروا، ولم تحدث مواجهة. ●غَنِمَ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنعامهم، وكانت خمسمائة بعير.
معالم وآثار	في أعلى وادي حضوضاء يوجد سد معاوية رضي الله عنه.
الموقع الجغرافي	٢٤°١٦'٤٦.٨٣ ٤٠° ٩'١٤.٥٦"
باركود الموقع	بني سليم قرقرة الكدر

مفرق وادي الشعبة، قبل برج الاتصالات



الطريق إلى وادي الشعبة



وادي الشعبة







قاع حضوضا
المدينة
المنورة
غزوة بني سليم
في وادي الشعبة
(قرقرة الكدر)
الدائري الثالث
إلى مهد الذهب
Google earth

اسم الغزوة	**٧_غزوة بَنِي قَينقاع.**
الزمان	السبت للنصف من شوال سنة ٢هـ.
المكان	سكن يهود بني قينقاع في عوالي المدينة، وكانت مساكنهم ومكان سوقهم حسب تخطيط اليوم من مسجد بلال الذي بقرب المسجد النبوي إلى السنح جنوباً (محطة السالمية على شارع علي بن أبي طالب).
السبب	الغدر بالمسلمين، بعد العهد الذي أبرمه معهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وذلك أنه قدمت امرأة من العرب تبتاع بسوق بني قينقاع، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فلم تفعل، فعمد رجل منهم إلى طرف ثوبها من ورائها فحله بشوكة وهي لا تشعر، فلما قامت بدت عورتها فضحكوا منها، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهودياً، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، ونبذوا العهد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فحاصرهم النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في حصونهم خمسة عشر يوماً، حتى نزلوا على حكمه.
عدد المقاتلين	عدد كبير من المهاجرين والأنصار. عدد بني قينقاع نحو السبعمائة.
حامل اللواء	حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.
نتائج الغزوة	●شفع زعيم المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول في بني قينقاع، فأنقذهم من القتل. ●إجلاء يهود بني قينقاع عن المدينة المنورة. ●غنم المسلمون أموالهم.
معالم وآثار	///
الموقع الجغرافي	٢٤°٢٧'٤٠.٩٩ ٣٩°٣٦'٤١.٩٢"
باركود الموقع	بني قينقاع

مسجد بلال






المسجد النبوي
طريق العوالي
الطالع
طريق الملك فيصل_ الدائري الأول
السنح
(محطة
السالمية)
مسجد بلال
ديار بني قينقاع

اسم الغزوة	**٨_غزوة السّويق .**
الزمان	٥ ذي الحجة سنة ٢هـ.
المكان	قدم أبو سفيان بمائتي فرس من مكة، فهاجم المدينة المنورة من ناحية العُريض، وهذه المنطقة تقع في شرق المدينة المنورة، (أمام الراشد مول حديثاً)، عند مسجد علي العريضي بن جعفر الصادق، وهو مسجد مندثر، فتعقبه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو والصحابة، إلى أن وصل إلى قَرْقَرَة الكُدْر. ويمكن الذهاب إلى قَرْقَرَة الكُدْر من طريق المدينة المنورة إلى مهد الذهب، نحو ٨٠كم عن المدينة، كما مرَّ في غزوة بني سُليم.
السبب	قتل أبو سفيان في هجومه على المدينة رجلين وأحرق نخلاً، انتقاماً لهزيمة قريش في معركة بدر، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم يطارده.
عدد المقاتلين	●عدد الصحابة مائتي رجل من المهاجرين والأنصار. ●عدد كفار قريش مائتي فارس، وقيل أربعون فارساً.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	●هرب المشركون ولم يتمكن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إدراكهم. ●جعل المشركون يتخففون من أثقالهم ويلقون السَّويق، والمسلمون يأخذونه [والسَّويق طعام يُصنَع من دقيق القمح أو الشعير ويخلط بالسمن والعسل].
معالم وآثار	مسجد علي العريضي بن جعفر الصادق وهو مسجد مندثر.
الموقع الجغرافي	●الموقع الجغرافي لمسجد علي العُرَيْضي:"٣٩°٣٨'٤٣.٢٢" ٢٤°٢٩'١١.٩٢" ●الموقع الجغرافي لقرقرة الكدر : "٤٠° ٩'١٤.٥٦" ٢٤°١٦'٤٦.٨٣
باركود الموقع	باركود مسجد علي العُريضي (السويق) باركود قرقرة الكدر (بني سليم قرقرة الكدر)

مسجد علي العُرَيضي





وادي الشعبة




قاع حضوضا
المدينة المنورة
غزوة بني سليم في وادي الشعبة (قرقرة الكدر)
الدائري الثالث
إلى مهد الذهب
Google earth

اسم الغزوة	**٩_غزوة غَطَفَان أو أنْمار أو ذي أمَر**
الزمان	الثاني عشر من ربيع الأول من السنة ٣هـ.
المكان	في نجد عند بلدة النُّخيل، وهي بلدة وواد شمال الحناكية تبعد عنها نحو (١٥)كم، وتبعد النُّخيل عن المدينة المنورة ١٣٠كم، على طريق المدينة المنورة الرياض القديم.
السبب	سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جمعاً من بني ثعلبة وبني مُحارب قد تجمعوا بذي أمَرّ، يريدون الإغارة على أطراف المدينة المنورة، جمعهم دُعْثُور بن الحارث المحاربي الغطفاني.
عدد المقاتلين	●عدد جيش المسلمين ٤٥٠ صحابياً رضوان الله عليهم أجمعين. ●مقاتلو قبيلة بني ثعلبة وبني محارب.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	●لما سمعوا بمجيئه صلى الله عليه وعلى آله وسلم هربوا في رؤوس الجبال، ولم تحدث مواجهة، وبقي صلى الله عليه وسلم كامل شهر صفر في نجد. ● بسط هيبة الدولة الإسلامية على تلك المنطقة.
معالم وآثار	فيها آثار حصون ومسجد مندثر.
الموقع الجغرافي	٢٥°٤'١٤.١٣"٤٠°٢٦'٨.١٩"
باركود الموقع	غطفان أنمار ذي أمر

مسجد النخيل القديم



وادي الحناكية في الشتاء



القرية المندثرة في وادي النخيل



مدخل بلدة النخيل



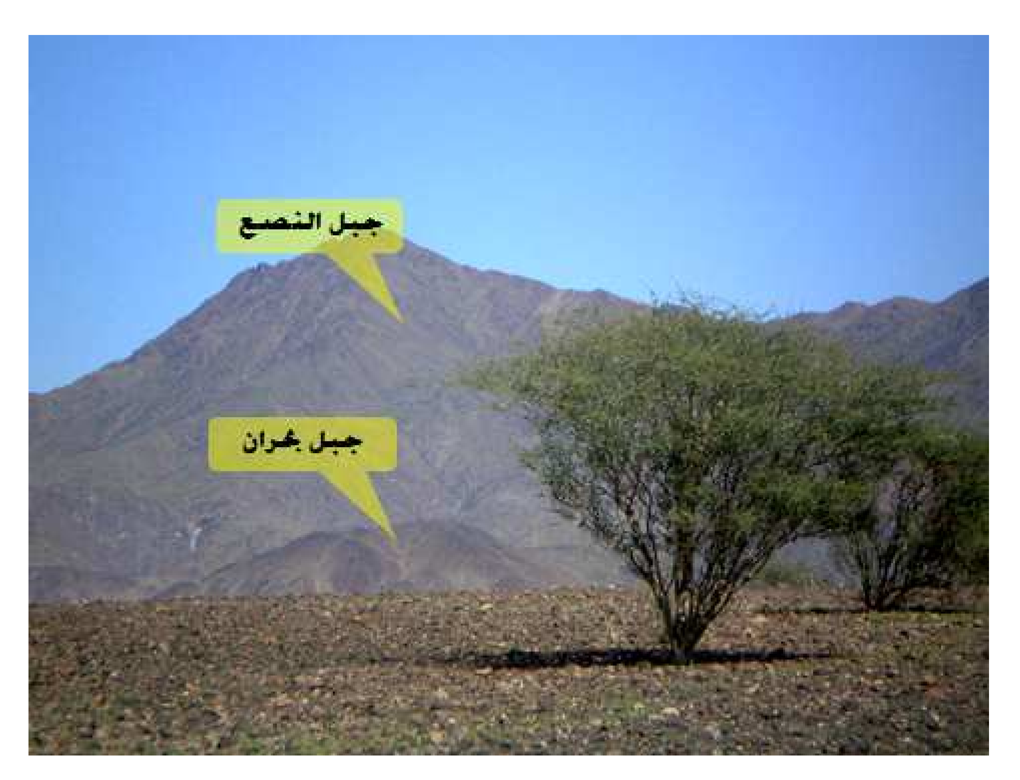


وادي النخيل وقراه





اسم الغزوة	**١٠_غزوة بَحْرَان**
الزمان	٦جمادى الأولى سنة ٣هـ.
المكان	بَحران _بفتح الباء وضمها_ جبل عند ملتقى وادي مَرّ ووادي حَجْر، من ناحية الفَرَع، شرق مدينة رابغ على مسافة (٩٠)كم، والقرية التي تفرق منها للوصول إلى بحران مغينية التابعة لمحافظة رابغ، وتبعد عنها نحو٦٠كم. ويمكن الذهاب إلى بحران من مفرق طريق مكة – المدينة السريع، وهو طريق قرية حجر، وهذه تبعد عن مفرق الطريق ٢٥كم، ثم يأتي بعدها بحران بعد مسافة ٢٥كم.
السبب	إن جمعاً كبيراً من بني سُلَيم تجمعوا في بُحران لمهاجمة المسلمين، فخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
عدد المقاتلين	●عدد جيش المسلمين ٣٠٠ من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. ●مقاتلو بني سُليم.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	●لما سمع بنو سُليمٍ بمجيئه صلى الله عليه وعلى آله وسلم هربوا إلى مواضع مساكنهم، ولم تحدث مواجهة، وبقي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بحران عدة أيام ثم رجع المدينة. ●بسط هيبة الدولة الإسلامية على كفار قريش، فقد ذكرت بعض كتب السيرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد من خروجه هذا قتال قريش.
معالم وآثار	يوجد قريباً من بحران طريق الهجرة.
الموقع الجغرافي	"٢٣°١'٢٣.٩٣ "٣٩°٣٤'٢١.٥٢
باركود الموقع	بحران



وادي مر وحجر في الشتاء عند التقائهما



آثار خف ناقة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يروي أهل المنطقة



منظر لإحدى الصخور القريبة من قرية تمايا





اسم الغزوة	١١_ غزوة أحد
الزمان	السبت في ١٥ شوال سنة ٣هـ.
المكان	عند جبل أحد، وهو جبل يشرف على المدينة من الشمال ويرى بالعين، ولونه أحمر جميل، وهو داخل حدود المدينة، ويبعد عن الحرم ٤كم، وقد جعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ظهره وعسكره إلى الجبل، وجعل عن يساره جبل الرماة، وأمامه العدو ومن خلفه الوادي.
السبب	سبب الغزوة رد عدوان قريش بقيادة أبي سفيان بن حرب، ومن حالفها الحاصل على المدينة المنورة، انتقاماً لما أصابهم في يوم بدر.
عدد المقاتلين	عدد المقاتلين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ١٠٠٠مقاتل، ثم رجع مع زعيم المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول ٣٠٠مقاتل حميةً له، فبقي ٧٠٠، ومعهم الملائكة، وفيهم ٥٠ فارساً، و٥٠ رامياً على جبل الرماة بقيادة عبد الله بن جُبَيْر. عدد المشركين نحو ٣٠٠٠ آلاف، منهم مائتي فارس.
حامل اللواء	مُصعبُ بنُ عُمير، ثم لما قُتل حمله علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.
نتائج الغزوة	كان النصر للمسلمين أولاً، ثم انقلبت الدائرة عليهم عندما ترك الرماة موقعهم، وقد نجا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع من بقي معه من الصحابة عندما اعتصموا بشعب من جبل أحد. عدد شهداء المسلمين٧٠شهيداً، ولا يوجد أسير واحد منهم بيد المشركين. قتلى المشركين: ٢٢.
معالم وآثار	قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وشهداء أحد. جبل أحد، والشق فيه، وهو من أحب الجبال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولأهل المدينة به ولع وحب، لحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم له.
الموقع الجغرافي	٢٤°٣٠'١٣.٤١" ٣٩°٣٦'٤٥.٧٥"
باركود الموقع	غزوة احد



الشق الذي دخله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد



صورة من جانب الشق الذي دخله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد







اسم الغزوة	١٢_ غزوة حمراء الأسد
الزمان	اليوم التالي لمعركة أحد؛ في يوم الأحد في ١٦ شوال سنة ٣هـ.
المكان	حمراء الأسد: جبل أحمر جنوب غرب المدينة المنورة على طريق بدر على مسافة ٢٠كم، ويقع على الجانب الأيمن للطريق السريع، بعد أن تترك طريق الهجرة (مكة– المدينة) وتتجه باتجاه طريق بدر وينبع، يأتيك الجبل على يمينك بعد المفرق بنحو ٤كم.
السبب	وصل للمسلمين خبر رجوع أبي سفيان للقتال، فتوجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى جبل حمراء الأسد لمواجهتهم، وهو في الجهة المقابلة لأُحد.
عدد المقاتلين	●عدد المقاتلين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين هم كل من قاتل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله سلم في أحد إلا من استُشهد، ومجموعهم٦٣٠، وخرج معهم جابر بن عبد الله رضي الله عنه. ●عدد المشركين نحو ٢٩٧٨ ألف، ومكانهم في الروحاء حين قرروا الرجوع إلى المدينة المنورة لمقاتلة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
حامل اللواء	علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
نتائج الغزوة	●خروج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إرهاباً للعدو، وتخويفاً لهم، وليبلغهم أنه خرج في طلبهم، ليظنوا به قوة وأن الذي أصابهم في أحد لم يوهنهم عن عدوهم. ●خافت قريش من الرجوع للمواجهة، فلم تكن هناك مواجهة، ثم رجع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة. ●كان لمعبد بن أبي معبد الخزاعي دور كبير في تخذيل وثني عزيمة أبي سفيان في الرجوع للمدينة لمقاتلة المسلمين.
معالم وآثار	من الأماكن القريبة لجبل حمراء الأسد أبيار علي (ميقات ذي الحليفة)، ووادي العقيق وهو واد مبارك، ويبعدان عنه تقريباً ٥كم.
الموقع الجغرافي	٢٤°٢٢'١٤.١٠"٣٩°٣٠'٢٦.٤١"
باركود الموقع	






المدينة المنورة
ميقات أبيار علي
مسجد الجمعة
قباء
العصبة
جبل
عير
وادي العقيق
الرانوناء
جبل
حمراء
الأسد
حمراء الأسد
طريق مكة
المدينة
(الهجرة)
السكب
طريق الظبي
طريق المدينة ينبع_بدر السريع
356
340
60

اسم الغزوة	**١٣_غزوة بني النَّضِير**
الزمان	ربيع الأول سنة ٤هـ.
المكان	كان يسكن بنو النضير حسب تخطيط اليوم في أواخر منطقة القربان، ما بين مسجد الشمس إلى قصر كعب بن الأشرف، ومسجد الشمس أو مسجد الفضيخ، يقع شرقي مسجد قباء، ويبعد عنه نحو ٨٠٠م.
السبب	نقض بنو النضير العهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث تآمروا على قتل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غدراً؛ فعندما جاء إليهم ليستعين بهم على دفع دية قتيلين معاهدين، انتظر جالساً في ظل أحد بيوتهم، فصعد أشقاهم ليلقي حجراً على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره جبريل عليه السلام بمكرهم، فقام من فوره إلى المدينة، ثم جاء بجيشه فحاصرهم حتى استسلموا.
عدد المقاتلين	جيش المسلمين من المهاجرين والأنصار. مقاتلو بني النضير.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	• بعد حصار بني النضير في حصونهم لست ليال صالحهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أن يرحلوا عن المدينة ولهم ما حملت إبلهم غير السلاح، وأسلم منهم رجلان فقط يامين بن عمرو وأبو سعد بن وهب فأحرزا أموالهما. • غنم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أموال بني النضير ثم قسمها بين المهاجرين.
معالم وآثار	في المكان الذي نُصِبت قبةُ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أثناء حصاره لليهود، أقيم مسجد الشمس، وقد أزيل هذا المسجد، ومكانه فارغ.
الموقع الجغرافي	٢٤°٢٦'١٧.٩٩"٣٩°٣٧'٢٦.٣٨"
باركود الموقع	بني النضير


مكان مسجد
الشمس أو
الفضيخ
مسجد قباء



قصر كعب بن الأشرف





اسم الغزوة	**١٤_غزوة نجْد أو ذاتِ الرِّقاع أو غزوة الأعاجيب.**
الزمان	جمادى الأولى سنة ٤هـ، وجزم عدد من المحققين أنها كانت بعد غزوة خيبر أي في السنة السابعة للهجرة، وهذا هو الصحيح والله أعلم.
المكان	حدثت في وادي الشُقْرة قريباً من قرية النُخيل التابعة لمحافظة الحناكية، حيث نزل فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو ما يزال بهذا الاسم، وهو واد يمر من الطرف الجنوبي الغربي من النُّخيل، وينزل في قرية الشقرة، ويبعد عن المدينة ١١٥كم.
السبب	قتال بني محارب وبني ثعلبة من غطفان في أرض نجد، لما تحشدت جموعهم لغزو المدينة المنورة. وسميت غزوة ذات الرقاع لما كانوا يلفون من الخرق على أرجلهم من الخرق لما نقبت خفافهم.
عدد المقاتلين	٤٠٠ من الهاجرين والأنصار رضي الله عنهم أجمعين، وقيل ٧٠٠. مقاتلو غطفان.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	لقي رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – جمعاً من غطفان، فتقارب الجيشان، ولم يكن بينهم قتال، فقد خاف الفريقان بعضهم من بعض؛ خاف المسلمون أن يغير المشركون عليهم، وهم في منطقتهم، وخاف المشركون أن لا يبرح رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – حتى يستأصلهم، ولما حانت الصلاة – صلى رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – بأصحابه صلاة الخوف، ثم انصرف الفريقان ولم يحدث أي قتال.
معالم وآثار	قرية الشُّقرة ما زالت تحتفظ باسمها كما ورد الخبر بذكر اسم واديها.
الموقع الجغرافي	٢٤°٤٧'١٢.٦٨"٤٠°١٦'٣٠.٤٣"
باركود الموقع	نجد ذات رقاع

بلدة ووادي الشقرة



قرية مندثرة في وادي الشقرة



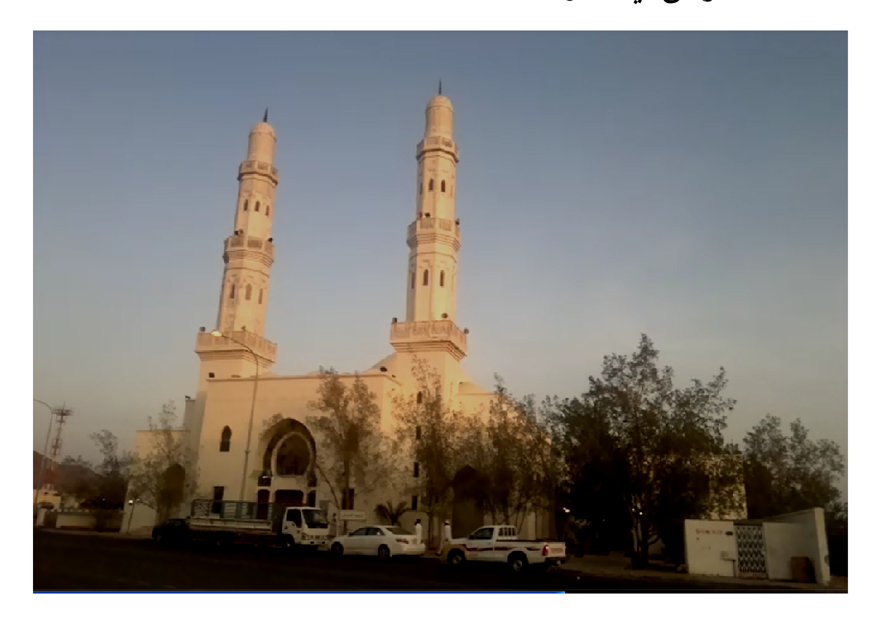




الحناكية
غزوة نجد في وادي الشقرة
غزوة نجد
قرية الشقرة
Ash Shaqrah
طريق المدينة الرياض القديم
طريق المدينة الرياض السريع

اسم الغزوة	**١٥_غزوة بدْر الآخرة أو الصغرى أو بدر الموعد.**
الزمان	خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بدر في شوال، ووصل إليها في أول أيام ذي القعدة سنة ٤هـ، وبقي فيها ثمانية أيام.
المكان	مدينة بدر وهي على بعد (١٥٥) كم من المدينة المنورة.
السبب	لما انصرف أبو سفيان مغروراً من معركة أحد قال: موعد ما بيننا وبينكم بدر، أي موسمها، حيث يجتمع الناس في الموسم للتجارة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمسلمون معه للموعد، وأخذوا معهم تجارتهم، فإن كان قتال قاتلوا، وإن لم يكن قاموا بتجارتهم.
عدد المقاتلين	●عدد المسلمين ١٥٠٠ صحابياً رضوان الله عليهم أجمعين، ومعهم ١٠ أفراس. ●عدد المشركين ألفان، ومعهم خمسون فرساً.
حامل اللواء	علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
نتائج الغزوة	●أقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بدر ثمانية أيام ينتظر أبا سفيان لميعاده. ●خرج أبو سفيان إلى مرِّ الظهران ثم رجع جُبْناً وخوفاً، مَدَّعياً أنَّ العام عام قحط وجدْب. ●تاجر المسلمون بأموالهم، وربحت الضعف فقد وجدوا أسواقاً لا ينازعهم فيها أحد.
معالم وآثار	●في بدر مسجد العريش وهو مكان مركز قيادة النبي صلى الله وعليه وسلم أثناء معركة بدر الكبرى. ●وفيها مقبرة شهداء معركة بدر الكبرى.
الموقع الجغرافي	٢٣°٤٦'٢٠.٤٦" ٣٨°٤٧'٢٨.٣١"
باركود الموقع	

مسجد العريش في بدر



قبور شهداء بدر





اسم الغزوة	١٦_غزوة دُومة الجَنْدَل.
الزمان	٢٥ ربيع الأول سنة ٥هـ.
المكان	دُومة الجندل محافظة في الجوف، جنوب غرب مدينة سكاكا، تبعد عنها ٥٠كم، وتبعد عن تبوك ٤٠٠كم، وعن المدينة المنورة ٨٥٦كم.
السبب	سبب الغزوة أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن القبائل في دُومة الجندل تحشدت لقتال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويظلمون من مرّ بهم من القوافل.
عدد المقاتلين	●عدد الصحابة ١٠٠٠ من المسلمين، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسير بهم في الليل ويكمن النهار. ●مقاتلو قبائل دومة الجندل.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	●لما سمعت القبائل به صلى الله عليه وعلى آله وسلم هربوا ولم يلق مواجهة، وغنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما بقي من أنعامهم وأموالهم، ثم بث السرايا وفرقها فلم يصب أحداً منهم. ●إرهاب الروم الذين تقع المنطقة التي وصل إليها صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجيشه على حدودهم.
معالم وآثار	مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمئذنته المشهورة، وبجانبه قلعة مارد الأثرية.
الموقع الجغرافي	٢٩°٤٨'٣٨.٧٦"٣٩°٥٢'١.١٠"
باركود الموقع	دومة الجندل

مدخل مدينة دومة الجندل





قلعة مارد



مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أمر ببنائه، والمعروف بمئذنته العجيبة.

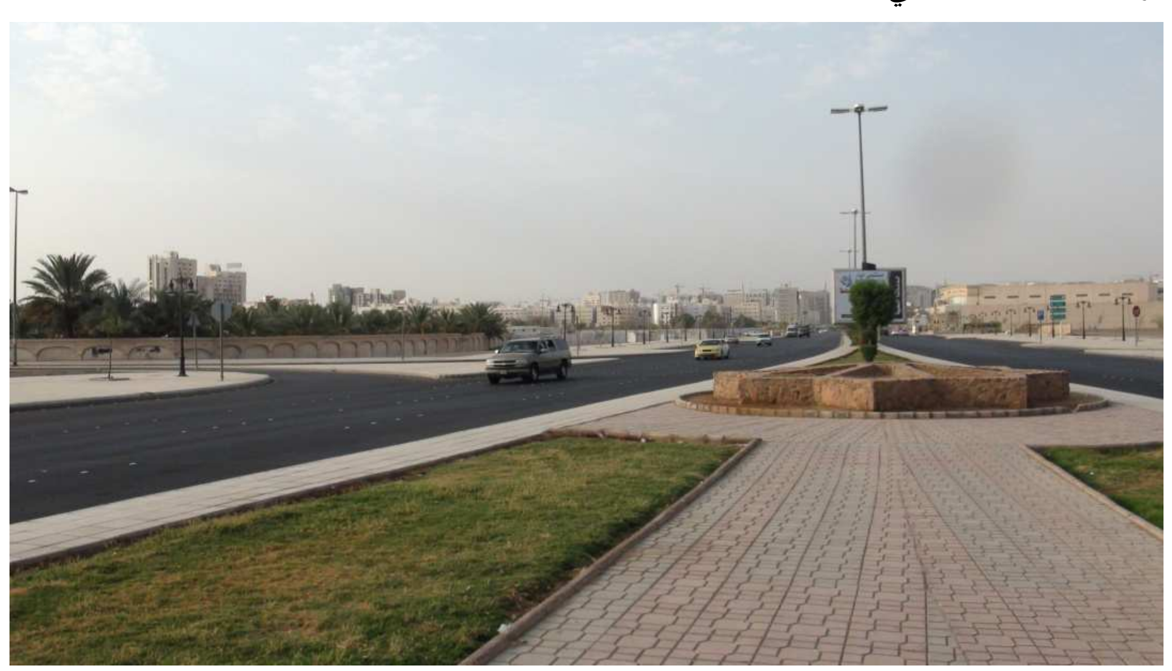






اسم الغزوة	**١٧_غزوة الخندق.**
الزمان	شوال سنة ٥هـ.
المكان	أشار سلمان الفارسي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحفر الخندق. ويبدأ الخندق من أُطُمَيِّ الشيخين في بستان عند وسط شارع الملك فهد المؤدية إلى أحد نحو ١٨٠٠م عن الحرم، ونهايته عند أطم المزاد أو جبله عند امتداد شارع سكة الحديد إلى الدائري الأوسط، أمام الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية، وطوله نحو٣٠٠٠م وعرضه ٩أمتار، وعمقه ٥أمتار، والمكان الذي عسكر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أول الغزوة هو على جبل ذباب وعليه مسجد الراية، ثم عسكر على جبل سلع بجانب مسجد الفتح أحد المساجد السبعة.
السبب	تحزبت قريش ومن معها من مشركي العرب على حرب المسلمين.
عدد المقاتلين	●عدد المقاتلين ٣٠٠٠ من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. ●مقاتلو الأحزاب ١٠٠٠٠، وهم كفار قريش وبنو سليم وفزارة وغطفان وغيرهم.
حامل اللواء	كان على مسجد الراية، ثم على جبل سلع قرب مسجد الفتح أحد المساجد السبع.
نتائج الغزوة	●بقيت قريش نحو شهر عند الخندق محاصرة له ولم تستطع اجتيازه، ثم أرسل الله عليهم الريح قلعت خيامهم، وأكفأت قدورهم، وملائكة زلزلت قلوبهم، فرجعوا عنه خائبين. ●كان لنعيم بن مسعود بن عامر رضي الله عنه دور في التخذيل بين الأحزاب واليهود. ●نقض يهود بني قريظة العهد ثم اغتنام أموالهم.
معالم وآثار	●المساجد السبعة. ●مسجد الراية.
الموقع الجغرافي	أول الخندق عند أطمي الشيخين: ٢٤°٢٩'١٣.٦٢"٣٩°٣٦'٤٤.٤١" آخر الخندق عند أطم المزاد: ٢٤°٢٨'٢٢.٢١"٣٩°٣٥'٣٢.٥١" مسجد الراية ٢٤°٢٨'٤٩.١١" ٣٩°٣٦'١٢.٤٤"
باركود الموقع	غزوة الخندق

أول الخندق عند أطمي الشيخين



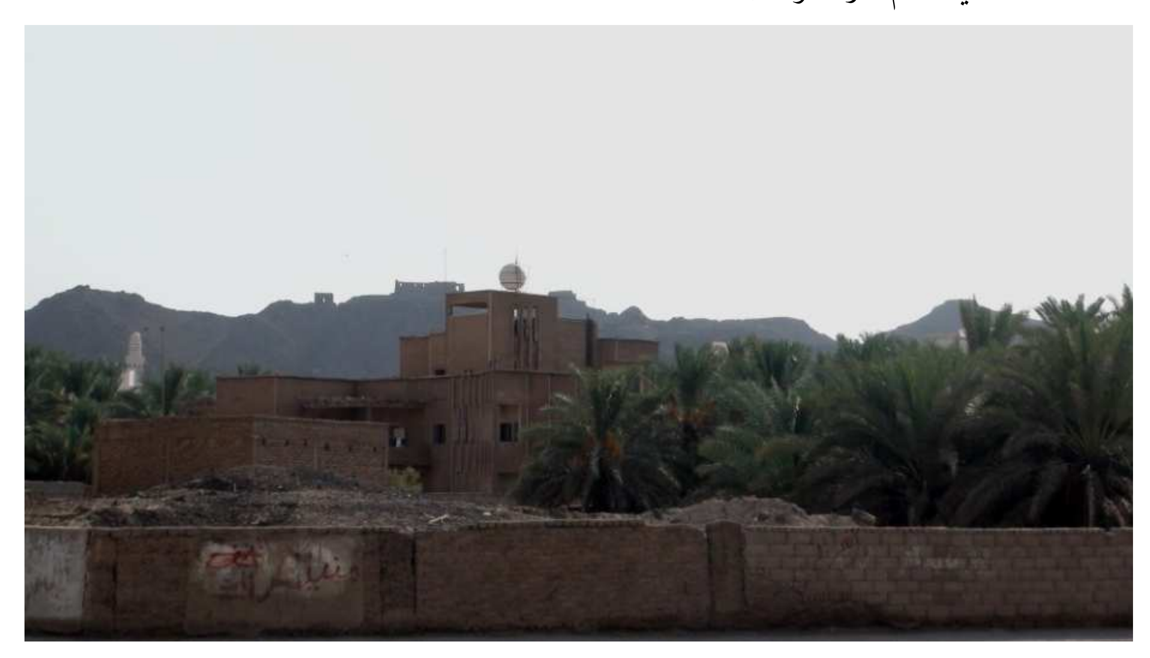
مسجد الراية على جبل ذباب

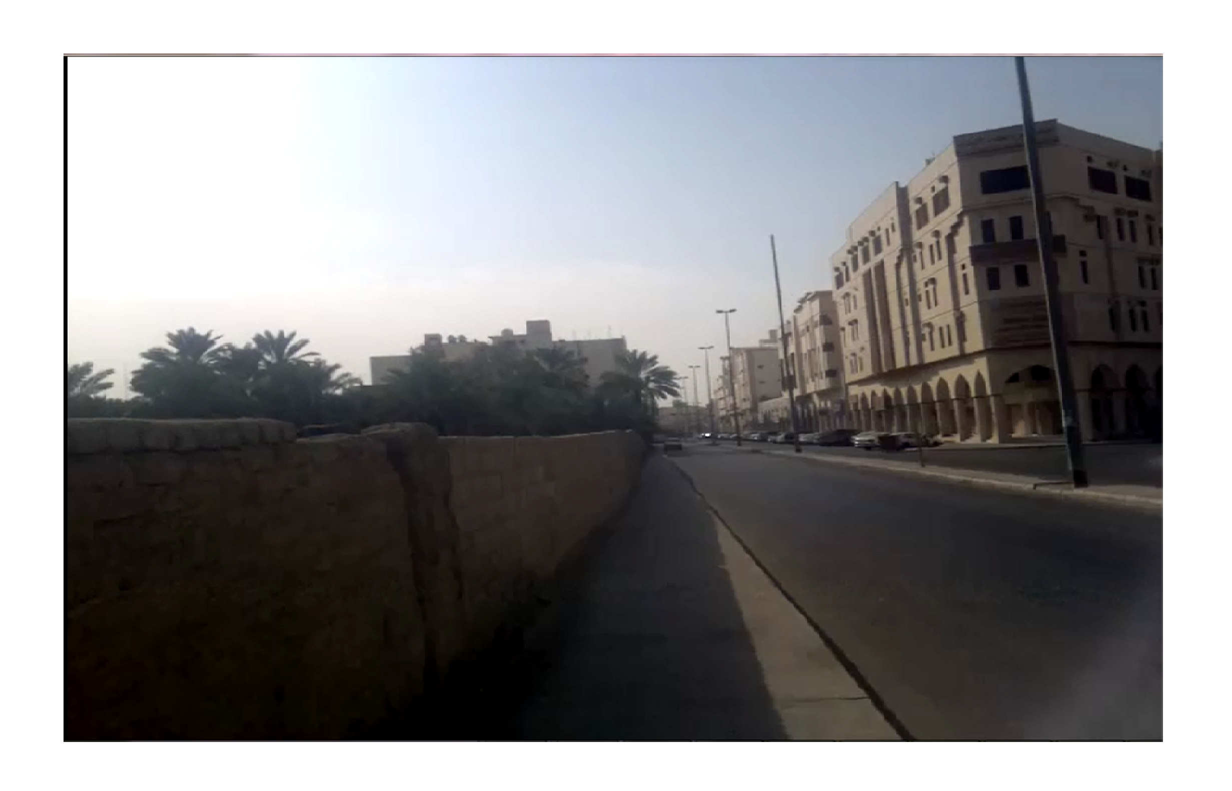


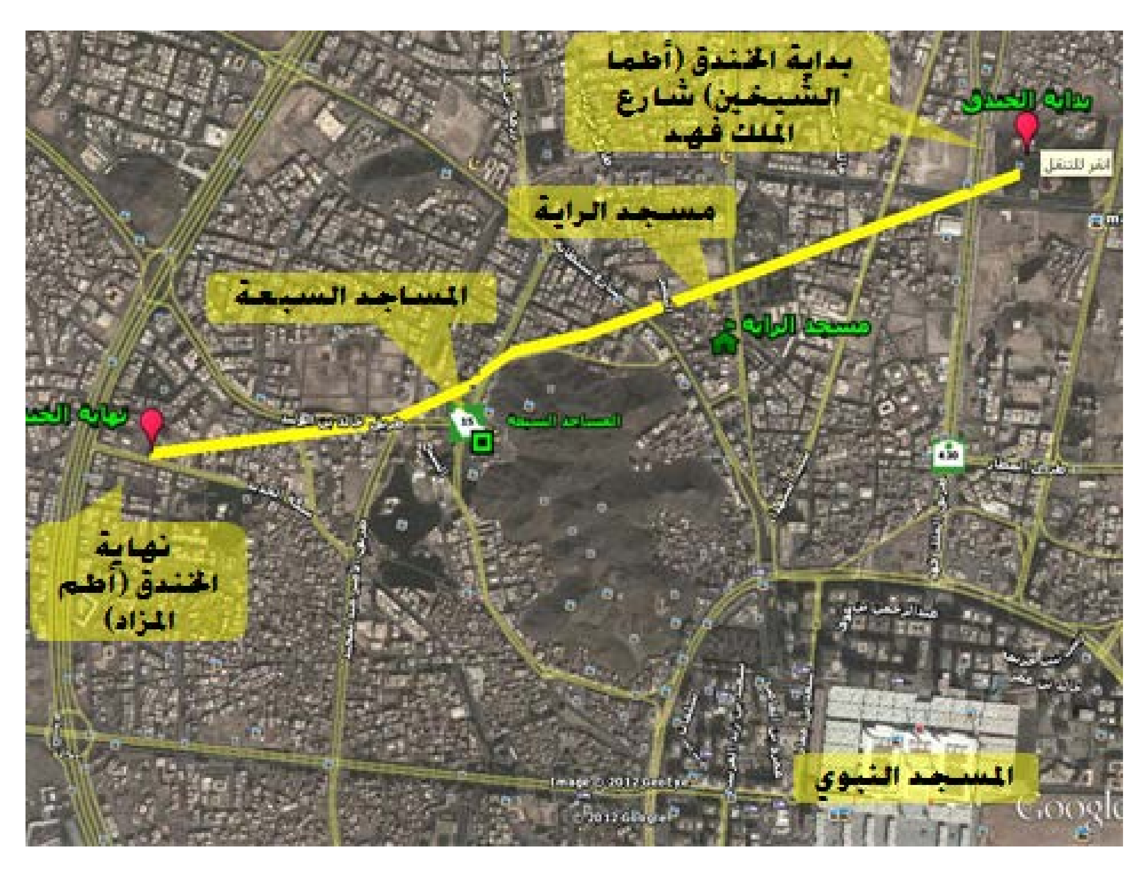
مكان دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجد الفتح (أحد المساجد السبعة عند جبل سلع)



نهاية الخندق في أطم المزاد أو جبله







بداية الخندق (أطما الشيخين) شارع الملك فهد
بدايه الخندق
مسجد الراية
مسجد الرايه
المساجد السبعة
المساجد السبعه
نهاية الخندق (أطم المزاد)
المسجد النبوي

اسم الغزوة	**١٨_غزوة بني قريظة**.
الزمان	عقب غزوة الأحزاب في ٢٣ ذي القعدة سنة ٥هـ .
المكان	مساكنهم كانت من جبل بني قريظة إلى مشفى التأهيلية أو بيت المدارس حسب تخطيط اليوم، ويقع في العوالي على طريق علي بن أبي طالب المتفرعة من شارع العوالي.
السبب	غدر بنو قريظة بالمسلمين وتعاونوا مع المشركين على حرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عدد المقاتلين	عدد المقاتلين ٣٠٠٠ من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. ٧٠٠ رجل من بني قريظة.
حامل اللواء	علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
نتائج الغزوة	• حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ٢٥يوماً. • نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقُتِلت الرجال وقُسِمتِ الأموال وسُبِيَتِ الذراري (الأطفال) والنساء، وقُتل منهم نحو ٧٠٠ رجل.
معالم وآثار	مكان مسجد غزوة بني قريظة هو مكان خيمة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حصاره لبني قريظة، وهو مسجد مندثر لا أثر له، لكنه معروف عند أهل المدينة، وهو وراء مستشفى التأهيل الطبي.
الموقع الجغرافي	٢٤°٢٦'٤٤.٣٧"٣٩°٣٨'١٤.٧٤"
باركود الموقع	بني قريظة

جبل بني قريظة





في مكان خيمة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بُني مسجدُ غزوة بني قريظة.



صورة قديمة لمسجد غزوة بني قريظة قبل إزالته





اسم الغزوة	**١٩_غزوة بني لِحيان.**
الزمان	ربيع الأول أو جمادى الأولى سنة ٦ من الهجرة.
المكان	ومكان الغزوة اليوم هو قرية غران، بعد عُسفان شمالاً بـ ٥كم، وقبل خُليص بنحو ١٥كم، وتبعد عن مكة المكرمة ٨٧كم، وتبعد عن جدة نحو ٣٥كم.
السبب	غدر بنو لحيان بعشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ماء اسمه الرجيع (غران) فقتلوهم، وهم خُبَيب بن عَدِي الأنصاري وزيد بن الدَّثِنَّة وأصحابهما، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقتالهم رداً على غدرهم.
عدد المقاتلين	عدد المقاتلين ٢٠٠ رجل من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. مقاتلو قبيلة بني لحيان.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	●لما سمع بنو لحيان بقدوم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هربوا في رؤوس الجبال فلم يقدر منهم على أحد، فأقام صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوماً أو يومين، فبعث السرايا في كل ناحية، فلم يصب منهم أحداً. ●تابع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مائتي راكب حتى نزل عُسفان، حتى تسمع به قريش وترهب جانبه.
معالم وآثار	بئر التِفْلة في عسفان من الآبار التي شرب منها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وله فيها معجزة متواترة إلى يومنا هذا حيث كانت مالحة، فتفل فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، فصارت عذبة ببركته صلى الله عليه وسلم.
الموقع الجغرافي	●غران ٣٩°٢١'٣١.٨٢" ٢١°٥٧'٣٦.٥٢" ● بئر التِفْلة ٣٩°٢١'١.٧٩" ٢١°٥٥'٢٦.٢٤"
باركود الموقع	بني لحيان



وادي عسفان وبئر التفلة







غزوة بني لحيان
في غران
غزوة بنى لحيان
طريق مكة
المدينة السريع
عسفان
بئر التفلة
الطريق إلى
جدة
بئر التفلة
285
15
الطريق إلى
مكة
عسفان

اسم الغزوة	**٢٠_غزوة ذي قرَدٍ وتسمى غزوة الغابة.**
الزمان	ربيع الأول سنة ٦ من الهجرة.
المكان	مكان الغزوة في منطقة الغابة، شمال غرب المدينة والتي تبعد عن المدينة المنورة نحو ٢٥كم، مقابل مفرق أبي الدود وقبيل سد الغابة بـ١كم.
السبب	هدف الغزوة ملاحقة عُيينة بن حِصْن الفزاري، الذي أغار على لقاح (الناقة التي لها لبن) النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي بالغابة، فاستاقها وقتل راعيها. وأول من علم بأخذ اللقاح هو سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، وقد أبلى فيها بلاء حسناً، ثم خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعده حتى نزل بذي قَرَد، وأقام عليه يوماً وليلة. وذو قرد جبل إما في نواحي منتزه البيضاء، بعد مفرق الدود بـ ١٢كم وهو الراجح، أو إلى الشرق منها بعد مفرق أبي الدود باتجاه الشمال والشرق.
عدد المقاتلين	٥٠٠ رجل من الصحابة. أربعون فارساً مع عيينة بن حصن الفزاري.
حامل اللواء	المقداد بن عمرو رضي الله عنهما.
نتائج الغزوة	●رد لقاح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم،و رجوع امرأة أبي ذر من الأسر الذي وقعت فيه. ●قتل عدد من فرسان عُيينة بن حصن الفزاري. ●تأديب الأعراب حول المدينة في أن يعتدوا على المدينة المنورة. ●عدد شهداء المسلمين٢ من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.
معالم وآثار	عند مفرق أبي الدود يوجد بئر مردومة يقال أنها بئر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلعلها بئر بيسان التي ورد ذكرها في كتب السيرة. وإحداثياته ٢٤°٣٨'٣٣.١٦" ٣٩°٣٢'٢٢.٢٨"
الموقع الجغرافي	٢٤°٣٧'٥٠.١٤" ٣٩°٣١'١٨.٢١"
باركود الموقع	ذي قرد

سد الغاية





جبال البيضاء





اسم الغزوة	**٢١_غزوة بني المُصْطلِق أو المُريَسيع**.
الزمان	٢ شعبان سنة ٦هـ.
المكان	المريسيع (أو المريصيع): اسم ماء من ناحية وادي استارة، والقرية التي صارت عندها الغزوة هي السُّليم، وتبعد عن المدينة المنورة ٢٤٠كم، وتبعد السُّليم عن الطريق السريع نحو ٣,٥كم تدخلها من مفرق في محطة ومطعم النايف، ثم تأتي بعدها المريسيع بـ ٣كم.
السبب	قتال بني المصطلق، الذين تجمعوا لحرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقيادة الحارث بن أبي ضرار أبو جُوَيرَية زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
عدد المقاتلين	٧٠٠ مقاتل من الصحابة رضوان الله عليهم، وثلاثون فارساً. مقاتلو بني المصطلق.
حامل اللواء	راية المهاجرين مع أبي بكر الصديق، وراية الأنصار مع سعد بن عُبادة رضي الله عنهما.
نتائج الغزوة	●أغار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بني المصطلق فجأة، ودار القتال بينهم وبين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهرب من هرب منهم، وقتل منهم عشرة، ونفَّل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أموالهم ونساءهم وأبناءهم. ●استشهد رجل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. ●كان من جملة السبي جُوَيرَية بنت الحارث، أسلم أبوها، وتزوجها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعدما أدى مكاتبتها، فكانت السبب في عتاق جميع السبايا من بني المصطلق.
معالم وآثار	في المريسيع توجد قلعة أثرية
الموقع الجغرافي	٢٢°٣٣'٣٢.٧٤" ٣٩°٣٩'١٠.٤٠"
باركود الموقع	بني المصطلق

وادي استارة خلف مطعم النايف



وهذه الصورة من المريسيع وتظهر فيها مئذنة المسجد الموجود خلف مطعم النايف.



بداية المريسيع





مطعم النايف

قرية السليم

Sulaym

طريق المدينة مكة

غزوة المريسيع

اسم الغزوة	**٢٢_غزوة الحُدَيْبِيَة .**
الزمان	ذي القعدة سنة ٦هـ.
المكان	والحُدَيبية قرية تبعد عن مكة نحو ٢٢كم، على طريق مكة جدة القديم، سميت ببئر فيها، بعضها بالحرم وبعضها خارجه، وتعرف الحديبية اليوم باسم الشُّميسي.
السبب	خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في معتمراً لا يريد حرباً، ولما سمعت قريش بسيره أخرجوا بعض كتائبهم، فتجنبهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم تحدث مواجهة، وبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عثمان سفيراً لكفار مكة، وتأخر على، وانتشر خبر مقتله، فبايع المسلمون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيعة الرضوان على الموت، ثم رجع عثمان رضي الله عنه سالماً لم يُصَبْ بأذى.
عدد المقاتلين	١٤٠٠رجل من الصحابة رضوان الله عليهم. كتيبة خالد بن الوليد قبل إسلامه.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	جرى الصلح مع قريش، ومن أهم بنوده وضع الحرب على الناس عشر سنين، وأنه من أتى محمدًا (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) من قريش بغير إذن وليه رده عليهم، ومن جاء قريشًا ممن مع محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) لم يردوه عليه، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وعهده دخله، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه،وأن يرجع المسلمون هذا العام، ويأتوا للعمرة العام القابل. ثم قاموا فنحروا ثم حلقوا وتحللوا.
معالم وآثار	في الحديبية مسجد خارج حد الحرم يسمى مسجد الشميسي – الحديبية، ومن خلفه مسجد قديم بقيت آثاره ومكانه مكان قبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلح الحديبية، وبعد المسجد بـ٥٠٠ متر يأتي بئر الحديبية، ثم يأتي بعده حد الحرم بـ ٢كم.
الموقع الجغرافي	٢١°٢٦'٣٠.٩٤"٣٩°٣٧'٣٢.١٢"
باركود الموقع	الحديبية

مسجد الحديبية، ووراءه مسجد مندثر مكانه مكان خيمة النبي صلى الله عليه وسلم وقت الغزوة.





بئر الحديبية الذي نزل عنده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي الصورة المؤلف



حد الحرم بعد مسجد الحديبية بنحو ٢كم.

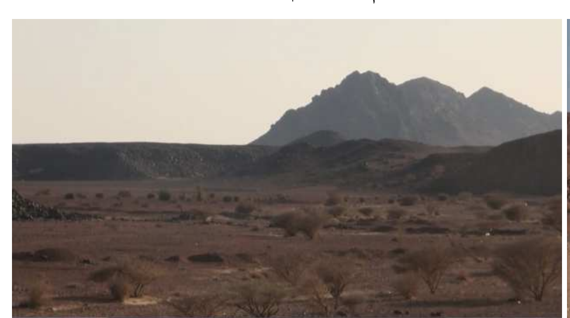




اسم الغزوة	**٢٣_غزوة خَيْبَر .**
الزمان	٢٠ من شهر الله المحرم سنة ٧هـ.
المكان	خيبر مدينة على بعد ١٥٠كم شمال المدينة على تبوك، وقد عسكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أول وصوله بوادي الرجيع، حتى يمنع مد غطفان لهم، ويقع بعد خيبر باتجاه تبوك بـ ١٠كم. تتمة غزوة خيبر في وادي القرى، وأشهر مدنه اليوم محافظة العلا، وتبعد عن المدينة المنورة على طريق السكة الحديدية نحو٣٢٥كم.
السبب	تحريض يهود خيبر القبائل العربية على مهاجمة المسلمين في المدينة المنورة.
عدد المقاتلين	١٦٠٠ رجل من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين منهم ٢٠٠ فارس. ١٠٠٠٠ عشرة آلاف مقاتل من اليهود.
حامل اللواء	أبو بكر الصديق ثم عمر ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
نتائج الغزوة	● حاصر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حصون خيبر وفتح جميعها إلا الوطيح والسلالم فقد نزلوا على حكم رسول الله بأن يحقن دماءهم ويخلوا له الأموال. ● استشهد من الصحابة ٢٠. ● تزوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صَفِيَّة بنت حُيَي وجعل عتقها صَدَاقها. ● تابع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوته إلى وادي القرى فحاصر اليهود فيها، واستسلموا، فغنم المسلمون أموالهم، وتركوا النخل بيد اليهود وعاملهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليها مثلما عامل أهل خيبر.
معالم وآثار	في خيبر مقبرة لشهداء غزوة خيبر، ومسجد مندثر بناه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصلى فيه، وفي العلا مسجد يقال إنه مسجد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
الموقع الجغرافي	٢٥°٤٣'٤٩.٢٩" ٣٩°١٦'٤.٨٦"
باركود الموقع	خيبر

وادي الرجيع عند إشارة تحديد المسافات قبل خيبر بـ ١٠كم للقادم من تبوك إلى المدينة.





شهداء خيبر



حصن مرحب



حصن القموص



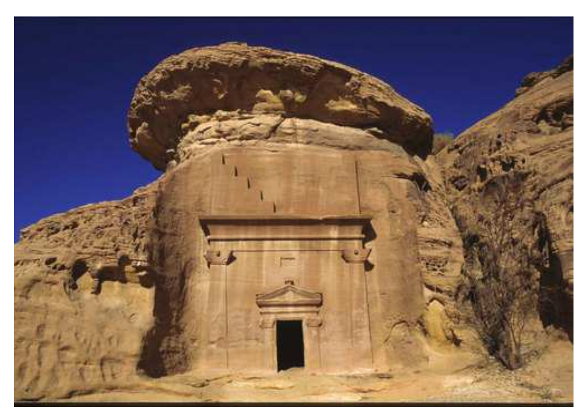
حصن الوطيح



قرية بشْر



بعض الآثار في العلا





اسم الغزوة	**٢٤_غزوة فتح مكة.**
الزمان	١٠ رمضان سنة ٨هـ.
المكان	تبعد مكة عن المدينة ٤٢٠كم.
السبب	سبب الغزوة أن قريشاً نقضت الصلح مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الذي أبرموه مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية، فقد أعانوا بني بكر وكانوا قد دخلوا في عقدها على قتال خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
عدد المقاتلين	١٠٠٠٠ عشرة آلاف من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.
حامل اللواء	سعد بن عُبادة ثم الزبير بن العوام رضي الله عنهما.
نتائج الغزوة	●حاصر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة، واستسلموا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلم يحدث قتال إلا الشيء القليل، حيث استشهد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ثلاثة، وقتل من المشركين ثلاثة عشر وفر الباقي. ● بعد النصر لم يجر فيها قسمٌ لغنيمةٍ ولا سبيٌ لأحد من أهلها، وخصت بذلك لما عظَّم الله من حرمتها. ●عفا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أهل مكة، وكان هذا العفو سبباً في دخول الناس أفواجاً في دين الله تعالى.
معالم وآثار	●المكان الذي نصب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رايته يوم الفتح بُني عنده مسجد الراية، ويسمى بالحجون، وقد وصلت إليه توسعة الحرم فهدم. ●مسجد الإجابة. ●مقبرة المعلاة وفيها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.
الموقع الجغرافي	●مسجد الإجابة "١٧.٥٧'٥٠°٣٩"٣١.٥٤'٢٦°٢١
باركود الموقع	مسجد الراية فتح مكة

صورة قديمة للكعبة المشرفة





مسجد الإجابة



مسجد الراية قبل الهدم





اسم الغزوة	**٢٥_غزوة حنين، وتسمى غزوة هوازن وأوطاس.**
الزمان	١٠ شوال سنة ٨هـ.
المكان	حنين: من أودية مكة المكرمة، يقع شرقها بـ٣٠ كم، وقبل الطائف بـ ٨٧كم، يسمى اليوم وادي الشرائع، وتحديداً بعد جسر قرية الشرائع بـ ١٠كم، على يمين الطريق، وقال بعض الباحثين أن المعركة حدثت نواحي مقبرة شهداء حنين.
السبب	قتال قبيلة هوازن وثقيف، الذين جمعهم مالك بن عوف النضري لحرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
عدد المقاتلين	١٢٠٠٠ اثني عشر ألفاً من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. عدد جنود هوازن وثقيف أكثر من ٢٥٠٠٠ مقاتل.
حامل اللواء	عدة ألوية موزعة حسب تقسيم فرق الجيش.
نتائج الغزوة	• كانت الهزيمة أولا للمسلمين لأنهم فوجئوا بهم، واستشهد منهم أربعة، ثم جمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حتى انهزم قسم من المشركين إلى الطائف، والقسم الآخر انهزم إلى وادي أوطاس. • كان السبي ستة آلاف رأس، والإبل أربعة وعشرين ألفاً والغنم أكثر من أربعين ألف شاة وأربعة آلاف أوقية فضة، فأخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسمتها بضع عشرة ليلة، رجاء أن يقدموا عليه مسلمين فلما لم يقدموا، قسمها صلى الله عليه وسلم.
معالم وآثار	مقبرة شهداء حنين وتقع بعد وادي الشرائع بـ ٤كم على يسار الطريق.
الموقع الجغرافي	موقع المعركة ٢١°٣١'٤٧.٥٣" ٤٠° ٧'٣٦.٨٢" شهداء حنين ٢١°٣٣'٥٤.٧٠" ٤٠° ٧'١٣.٥٨"
باركود الموقع	حنين









مقبرة شهداء حنين





اسم الغزوة	**٢٦_غزوة الطائف**.
الزمان	اليوم التالي لمعركة حنين شوال سنة ٨هـ.
المكان	الطائف مدينة تبعد عن مكة المكرمة ٩٩كم ، ومكان حصن الطائف في شارع وادي وُج، ويبعد عن مسجد ابن عباس نحو ٥كم. عسكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أول وصوله أمام حصن الطائف، ثم ارتفع قليلاً لما كثرت الإصابات بالصحابة رضوان الله عليهم، والمكان الذي عسكر ثانياً فيه هو مكان مسجد ابن عباس رضي الله عنهما اليوم.
السبب	هدف الغزوة متابعة قتال قبيلة هوازن وثقيف، الذين هربوا من معركة حُنين وتحصنوا في حصن الطائف المنيع. وأما من انهزم من ثقيف وهوازن إلى أوطاس فبعث لهم النبي صلى الله عليه سرية بقيادة أبي عامر الأشعري فلقي دُرَيْد بن الصُّمَّة، فقتله وهزم الله تعالى أصحابه.
عدد المقاتلين	١٢٠٠٠ اثني عشر ألفاً من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. مقاتلوا ثقيف وهوازن في حصن الطائف.
حامل اللواء	///
نتائج الغزوة	حاصر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حصن الطائف نحو عشرين ليلة، فلم يُفْتح له، فرحل عنه داعياً لهم بالهداية طواعية، ثم دخلوا في الإسلام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان في العام التالي. استشهد من الصحابة رضوان الله عليهم ١٢ صحابياً.
معالم وآثار	● مسجد ابن عباس ومدفون بجانبه رضي الله عنه. "٢١°١٦'١٢.٤٥"٤٠°٢٤'٢٩.٨٨ ●مسجد عداس قريب من حصن الطائف."٢١°١٦'١٣.٠٩"٤٠°٢٤'٢٩.٤٥ ●المصلى (مكان اتكاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صخرة) أمام حصن الطائف.
الموقع الجغرافي	"٢١°١٥'٢٣.٩٧" ٤٠°٢٣'١١.٩١
باركود الموقع	حصن الطائف

مسجد ابن عباس في الطائف



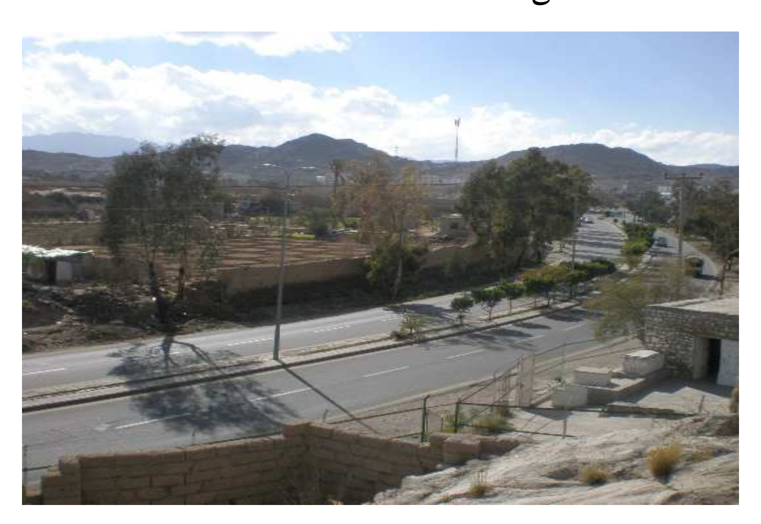
مكان وقوف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حصار الطائف



مسجد عدَّاس قبيل حصن الطائف بـ ٥٠٠متر



حصن الطائف



حصن الطائف من الخلف



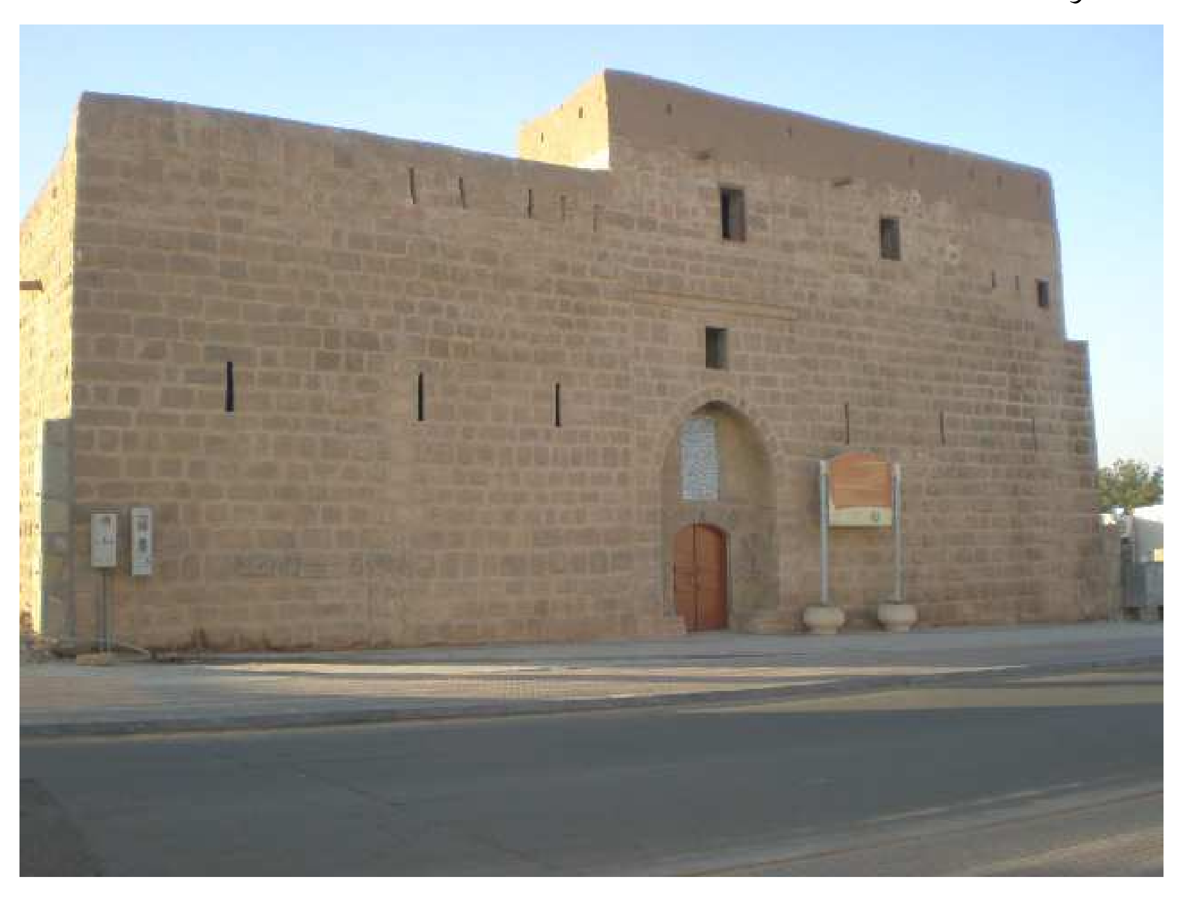


اسم الغزوة	**٢٧ _ غزوة تبوك.**
الزمان	شهر رجب سنة ٩هـ.
المكان	تبوك: مدينة تبعد عن المدينة ٧٧٨كم، والمكان الذي عسكر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرف اليوم بقلعة تبوك والبركة المجاورة لها.
السبب	سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتجمع الروم بالشام لغزو المسلمين، فتوجه لقتالهم.
عدد المقاتلين	٣٠٠٠٠ ثلاثون ألف مقاتل من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، منهم ١٠٠٠٠ عشرة آلاف فارس. جيش الروم.
حامل اللواء	أعطى اللواء الأعظم إلى أبي بكر الصديق، ورايته العظمى إلى الزبير بن العوام – رضي الله عنه – ودفع راية الأوس إلى أُسَيد بن حُضَير، وراية الخزرج إلى أبي دُجَانة، وأمر كل بطن من الأنصار أن يتخذ لواء. واستعمل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حراسة الجيش في تبوك من يوم قدم إلى أن رحل عبَّادَ بن بشر رضي الله عنه.
نتائج الغزوة	بقي فيها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشرين يوماً، وقد خار عزم الروم عن قتاله، ولم يلق منهم مواجهة.
معالم وآثار	• في المكان الذي عسكر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرف اليوم بقلعة تبوك والبركة المجاورة لها، وتقع القلعة على طريق الأمير فهد بن سلطان. • يوجد مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بجانب القلعة على بعد نحو ٢٠٠ م، ويسمى مسجد التوبة، وقد صلى فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أثناء إقامته في تبوك.
الموقع الجغرافي	٢٨°٢٢'٥٨.٧٦"٣٦°٣٣'٢٣.٥٥"
باركود الموقع	تبوك

مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويسمى مسجد التوبة



قلعة تبوك



البركة التي بقرب القلعة





مصور الهجرة النبوية

في الحقيقة إن الهجرة النبوية أكبر تخطيط عسكري قام به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإن خلت عن المواجهة القتالية من طرفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأما من جانب قريش فقد أعلنوها قتلاً وقالاً.

ولولا الهجرة لما كان هناك جهاد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا لصحابته، وقد ربط الله تعالى بين هذين الأمرين، وجعل الجهاد سبباً من أسباب الهجرة في أكثر من موضع فقال الله تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ٣٩ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠} [الحج].

وقال أيضاً {أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤُمِنِينَ ١٣ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ١٤} [التوبة].

وقد امتلأت هجرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأحكام والحِكم، واللطائف الربانية، والمعارف اللدنية، ولن يُدْرِكِ المؤمن معناها العلمي والروحي ما لم يكن مطَّلعاً على تفاصيل مجرياتها ويعاين أماكن حدوثها.

وها أنا أقوم بسرد مختصر لمجريات أحداث السيرة أسوقها من كتاب "المقتفى من سيرة المصطفى"، لجمال عبارته الأدبية، ثم أذكر المواقع التي ذكرها أهل السير حيث مرَّ بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع بيان ما يتعلق بها كاسم المعلَم، ووصفه، وإحداثيات المكان، والبعد عن الكعبة، والباركود (رمز الدلالة على مواقع الهجرة حسب خطوط الطول والعرض من جوجل إيرث).

وكان جل اعتمادي على أفضل كاتب خدم طريق الهجرة وهو الدكتور عبد الله بن حسين القاضي في كتابه "الهجرة النبوية"، فجزاه الله خير الجزاء، وبعد ذكر الأمور السابقة أرفق مع هذه المعالم صورة للمعالم من جوجل إيرث، وأضع ما تيسر فيه بعض الصور لتلك المواضع التي موجودة فيه.

ملخص أحداث الهجرة:

شكا الصحابة رضوان الله عليهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم آلامهم فيما يعانونه من كفار قريش، واستأذنوه في الهجرة فأذن لهم، فجعلوا يتجهزون ويترافقون ويخرجون خِيفة، ويتلاحقون حتى قدموا المدينة كهولاً وفتياناً، وطاروا إلى أوكار الأنصار زَرافات ووُحداناً، فآووهم وبغيث الإحسان غمروهم، فعند ذلك خاف المشركون خروج الرسول ــصلى الله عليه وعلى آله وسلم ــ وعلموا أن فريضة المسلمين بهجرته تعول[1].

فاجتمعوا في دار الندوة، واتفقوا على قتل من جعله الله للناس قدوة، ورصدوه في بيته ليلاً، وظنوا أنهم ينالون منه نيلاً، فخابوا وخسروا، وبأفهار[2] القدرة الإلهية كسروا.

ثم هاجر صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج بإذن من أنزل القرآن، ومضى ومعه أبو بكر إلى غار ثور، واشتد في طلبهما أهل الظلم والجور، وذهبوا يقصون الآثار حتى انتهوا إلى باب الغار، فلما رأوا إلى بيت العنكبوت وعش الحمام، نكصوا على أعقابهم كأنما يساقون إلى الحمام.

ثم قوى عزمهما على الترحال، بعد مكثهما في الغار ثلاث ليال، فأمر عبد الله بن أُرَيْقِط بالمسير، لكونه بالطرق خبير، وتبعهم عامر بن فُهَيْرة على سبيل الخدمة، وساروا مشمولين ببركة من أتَمَّ الله عليه النعمة.

فبينما هم سائرون، وإلى جهة قصدهم صائرون، عرض لهم سُرَاقة بن مالك في الطريق، فرسخت قوائم فرسه، معجزة لصاحب الوجه الشريق، ثم أُطلق ببركة دعائه، والتزم برد المشركين المشتدين من ورائه.

ومروا في سيرهم بأُمِّ مَعْبَد، وكانت ممن يرجى قراه ويُقصد، فنزلوا في ظل خيمتها المعقودة، وبارك صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شاتها المجهودة، فاجترت ودرت باللبن، وشربوا حتى ضربوا بعطن.

ثم ساروا لا يصعدون جبلاً إلا تأرَّج بعطرهم الفائح، ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم به عمل صالح، حتى قدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مبارك القدم، مرفوع العلم، مضيء المقياس، رحمة عامة على الناس، فنزل بقبائها، وأناخ بحضرة فنائها.

وخرج المسلمون إلى لقائه، وابتهجوا بما ظهر لهم من أفق سمائه، وهرعوا للسلام عليه، وتشرفوا بالمثول بين يديه، وكان قدومه يوم الإثنين في شهر ربيع الأول.

ولما دخل المدينة مضى حتى انتهى إلى موضع مسجده، وخرج كلٌّ من قبائلها يدعوه إلى عدده وعدده، وسروا بمقدمه الميمون، واستبشروا بحفظ جوهره المكنون.

ثم نزل في بيت أبي أيوب، وملك من دار هجرته عنان المطلوب، وحط بها رحله وأرسل إلى مكة من أحضر أهله، وآخى بين المهاجرين[3].

---

(١) أي أن ضعف المسلمين بهجرته يقوى.

(٢) الفهر حجر يملأ الكف، والجمع أفهار.

(٣) المقتفى من سيرة المصطفى ٧٣/١.

التقدير الزماني والمكاني للهجرة الشريفة:

كانت الهجرة الشريفة سنة ثلاث عشرة من النبوة، وبدأت يوم الخميس في اليوم الأول من شهر ربيع الأول من السنة الهجرية الأولى[1].

انطلق النبي الأكرم والحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله من بيته مرورًا بالحزورة حيث قال عندها لمكة :((ما أطيبكِ منْ بلدةٍ، وأحبكِ إليَّ، ولولا أنَّ قومَك أخرجُوني ما سَكَنْت غيرَك))[2]، وبقي في غار ثور إلى يوم الأحد الموافق ١/٣/٤، واستغرقت مدة الرحلة معه بعد غار ثور ثمانية أيام، وهي كالتالي:

يوم الأحد ليلة الإثنين ١/٣/٤، قطع المعالم التالية: أسفل مكة، الساحل .

يوم الإثنين ١/٣/٥، قطع بطن مر (مر الظهران).

يوم الثلاثاء ١/٣/٦، قطع المعالم التالية: كراغ الغميم، أسفل عسفان، أسفل أمج، قديد وخيمتا أم معبد رضي الله عنها، ووادي كلية وفيه صارت حادثة سراقة، الجحفة وميقات رابغ.

يوم الأربعاء ١/٣/٧، قطع المعالم التالية: وادي الخرار، وثنية المرة.

يوم الخميس ١/٣/٨، قطع المعالم التالية: وادي لقف، ومدلجة وقف، ومدلجة مجاح، ومرجح مجاح، ومرجح ذي العصوين، وأم كشد، والجداجد، ووادي أجيرد، ووادي ذي سلم، ومدلجة تعهن، والغثريانية، ووادي القاحة.

يوم الجمعة ١/٣/٩، قطع المعالم التالية: العرج، وركوبة، وثنية الغائر.

---

(١) كيف بدأ التاريخ الهجري :

منذ فجر الإسلام وبعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة بدأ المسلمون الأوائل يؤرخون حوادثهم بشكل آخر؛ فقد سموا السنة الأولى للهجرة بسنة الإذن، أي الإذن بالهجرة، والسنة الثانية للهجرة بسنة الأمر، أي الأمر بالقتال، وهكذا حتى تاريخ خلافة عمر رضي الله عنه، فقد كتب أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ، فجمع عمر رضي الله عنه الناس، فقال بعضهم: أَرِّخْ بالمبعث، وبعضهم بالهجرة، فقال عمر رضي الله عنه: الهجرة فَرَقَتَ بين الحق والباطل، فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة، فلما اتفقوا، قال بعضهم: ابدؤوا برمضان، فقال عمر رضي الله عنه: بل بالمحرم، فإنه منصرف الناس من حجهم، فاتفقوا عليه.وقوي هذا الرأي عند الصحابة رضوان الله عليهم لأن الإذن لهم بالهجرة كان في تلك الأثناء، ثم لم يلبثوا أن شرعوا في الهجرة بعد الهذا وخَرَّج البخاري رحمه الله في باب التأريخ، (من أين أَرَّخُوا التاريخ) حديثَ سهلِ بن سعدٍ الساعديِّ رضي الله عنه أنه قال: ((ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مَقْدَمِه المدينة)). صحيح البخاري في مناقب الأنصار، ص٧٤٨، رقم (٣٩٣٤)، وكذلك لم يعدوا من الوفاة لما يقع من تذكره من الأسف والتألم على فراقه صلوات الله وسلامه عليه. وأفاد السُّهَيْلِيُّ أن الصحابة رضوان الله عليهم أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى: {..لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ١٠٨} [التوبة]، لأنه من المعلوم أن اليوم في قوله {من أول يوم}ليس أول الأيام مطلقاً، فتعين أنه أضيف إلى شيءٍ مُضْمر وهو أول الزمن الذي عَزَّ فيه الإسلام، وعَبَدَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ربَّه آمناً، وابتدأ بناء المسجد، فوافق رأي الصحابة ظاهر التنزيل، وفُهِم من فعلهم أن قوله تعالى: أن{ أول يوم} أنه أول أيام التاريخ الإسلامي. انظر الروض الأنف ٢٤٦/٢، فتح الباري ٣١٤/٧، إصلاح التقويم ص٦.

(٢) **المستدرك على الصحيحين ٦٦١/١.**

يوم السبت ١/٣/١٠، قطع المعالم التالية: وادي الريم.

يوم الأحد ١/٣/١١، قطع المعالم التالية: الخلائق (آبار الماشي).

يوم الإثنين ١/٣/١٢ قطع المعالم التالية: الجثجاثة، ووادي العقيق، وطريق الظبي، والعصبة، وقباء.

وفي يوم الجمعة ١/٣/١٦ توجه إلى مسجد الجمعة وصلى فيه الجمعة، ثم دخل المدينة في اليوم نفسه.

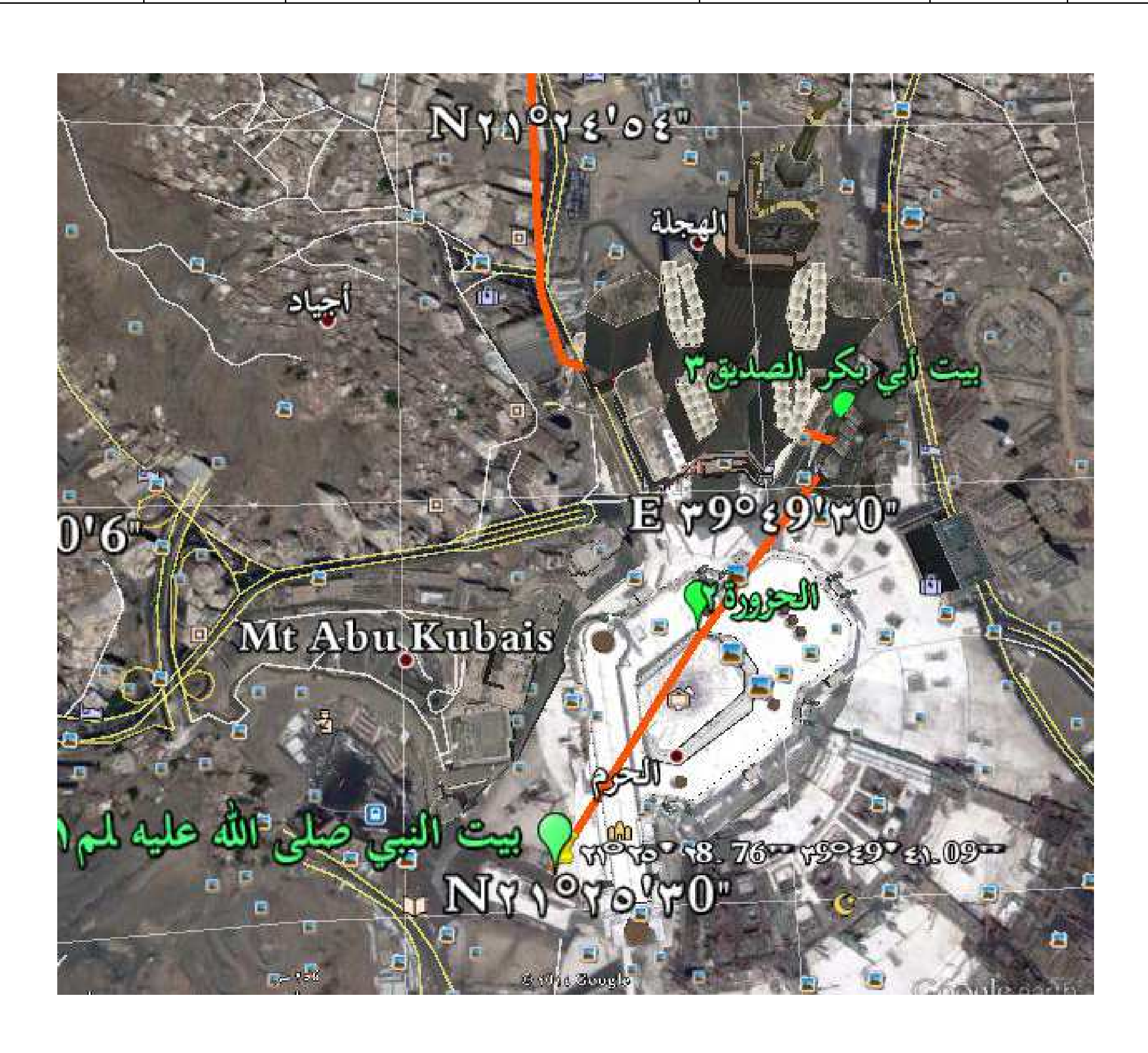
روى الترمذي وأحمد وابن ماجة وغيرهم عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه أنه قال: لَمَّا كان الْيَوْمُ الذي دخل فيه رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الْمَدِينَةَ أَضَاءَ منها كُلُّ شَيْءٍ، فلما كان الْيَوْمُ الذي مَاتَ فيه أَظْلَمَ منها كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الْأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حتى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا))[1].

---

(١) سنن الترمذي رقم ٣٦١٨، مسند الإمام أحمد ١٣٨٥٧، سنن ابن ماجة ١٦٣١.

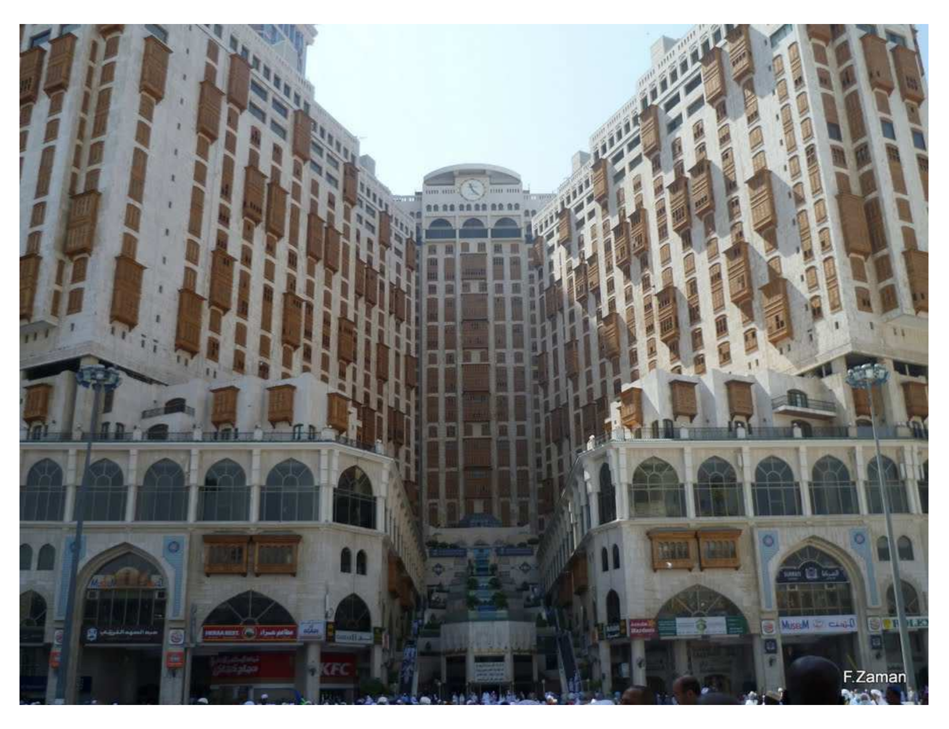
أهم معالم طريق الهجرة النبوية

الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
١	منزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مكة	قريب من المروة	٢١°٢٥'٢٨.٧٦"٣٩°٤٩'٤١.٠٩"	٣٠٩م	
٢	الحزورة	في المسجد الحرام	٢١°٢٥'١٨.٢٧"٣٩°٤٩'٣٣.٦٣"	٧٣م	
٣	بيت أبي بكر الصديق رضي الله عنه	وسط أبراج مكة يود مسجد أبي بكر الصديق	٢١°٢٥'٩.٧٦"٣٩°٤٩'٢٥.٨٥"	٤٣٥م	



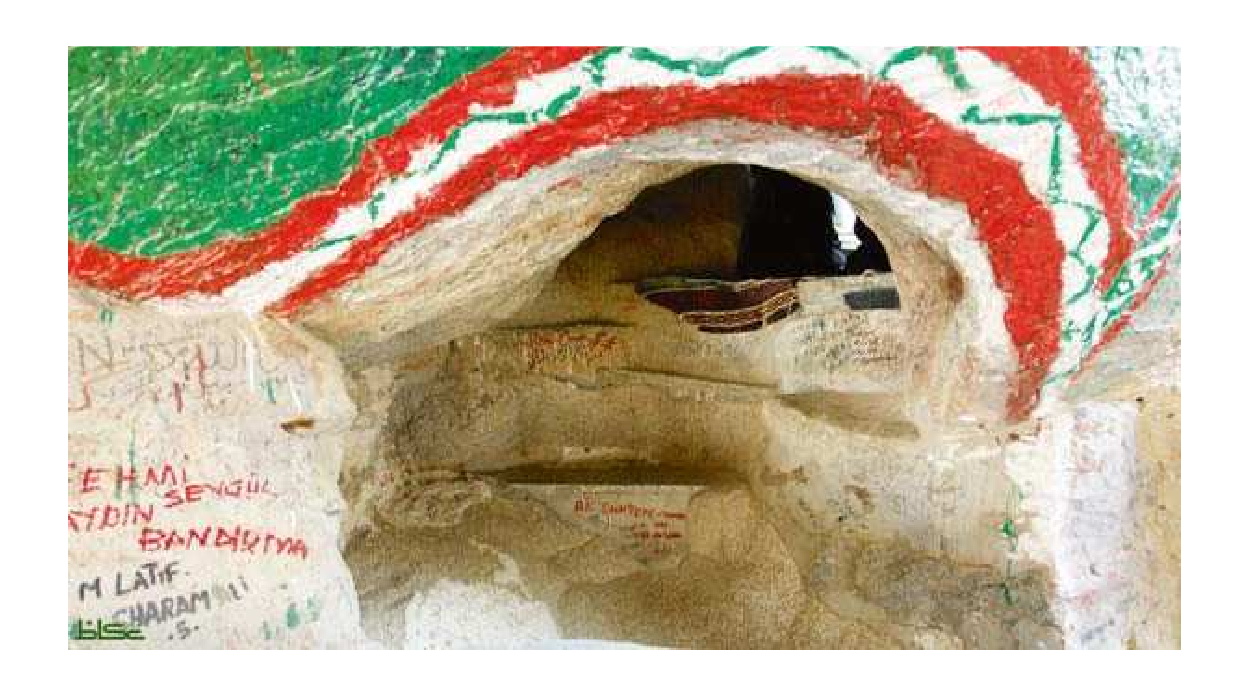

مكتبة مكة المكرمة
It is forbidden




KFC
F.Zaman

الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٤	غار ثور	جبل ثور	٢١°٢٢'٣٨.٢٦"٣٩°٥٠'٥٨.٥٤"	٥.٥٠٠كم	
٥	أسفل مكة	منطقة بطن قريش	٢١°٢٢'٦.٠٤"٣٩°٥٠'٢٥.٤٧"	٦كم	




SENGÜL
BANDIRMA
M LATIF.



الرقم	المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٦	الساحل	جنوب غرب مكة ويسمى طريق الليث	٢١°٢٠'٣٦.٢٧"٣٩°٤٢'٣٩.٤١"	١٥كم	
٧	بطن مَر (مَرّ الظهران)	يقع على الطريق في منتصف المسافة بين الجموم وحدة ومن قراه الحميمة، البرابر، الصمد.	٢١°٣٠'٣٠.٩٠"٣٩°٣٧'٤٩.٢٧"	٢٢كم	



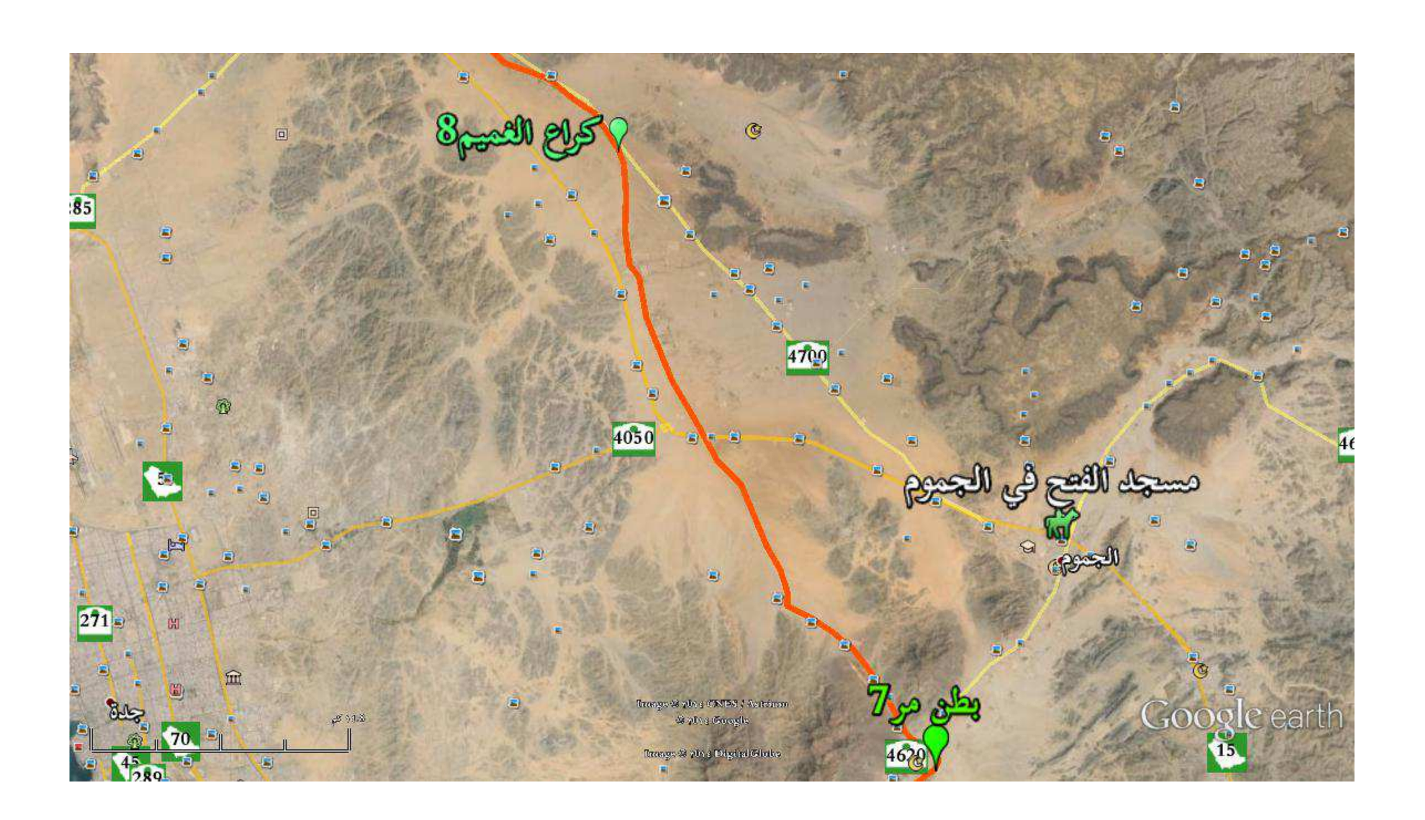
حدود الحرم من طرف الحديبية







الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٨	كراغ الغميم	بين الجموم وعسفان ومن قراه الشامية	"٢١°٤٩'٣٨.٥٥"٣٩°٢٧'١٧.٦٦	٦٠كم	






مكة المكرمة ٦٦ كم
الطائف ١٩٠ كم
الجموم ٤٥ كم
Makkah 66 Km
Taif 190 Km
Jamoum 45 Km

الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٩	أسفل عسفان	غرب عسفان، عند مفرق جدة (مكة المدينة السريع) يمر بالقرب من بئر التفلة، ومن قراه حي شعثاء	٢١°٥٥'٥٧.٥٠"٣٩°١٨'٤٤.٦٣"	٧٨كم	
١٠	أسفل أمج	بين ذهبان وثول، ويبعد عن الطريق السريع نحو ٥كم للشرق	٢٢° ٨'٩.٥٧" ٣٩°١٢'٢.٥٢"	١٠٣كم	



بئر التفلة







الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
١١	قُديد وخيمتا أم معبد رضي الله عنها	هما غرب قرية قديد بـ٧كم ومن علاماتها محطة قديد	٢٢°٢٠'٨.٧٤"٣٩°١٤'٥٧.٢٣"	١١٧كم	
١٢	حادثة سراقة ـــ وادي كلية	عند قرية كلية وصعبر والحرمين	٢٢°٢٨'٢٥.٩٠"٣٩° ٩'٣٧.٢٨"	١٣٥كم	

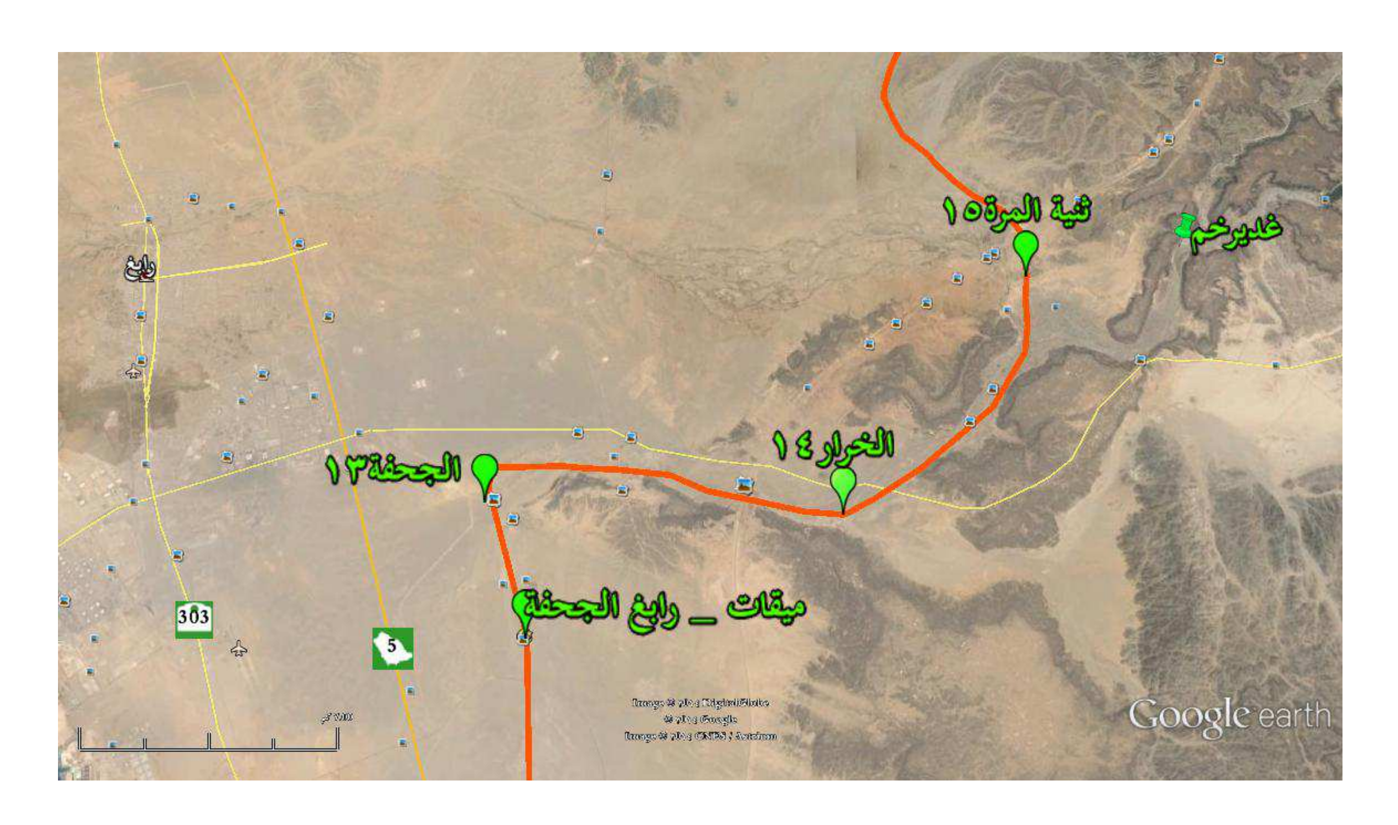








الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
١٣	الجحفة _ميقات رابغ	مدينة رابغ	٢٢°٤٤'٢٢.٧٨"٣٩°٨'٤.٠٢"	١٦٢كم	
١٤	وادي الخرار	شرق رابغ على أول الطريق للمتجه منها إلى مغينية وحجر بـ ١٧كم	٢٢°٤٤'١٠.٨٢"٣٩°١٤'١.١١"	١٦١كم	


ثنية المرة ١٥
غديرخم
رابغ
الخرار ١٤
الجحفة ١٣
ميقات _ رابغ الجحفة
303
5
Google earth






مغينية ٣٠ كم
حجر ٧٢ كم
MUGHYNIA 30 KM



الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
١٥	ثنية المرة	ويبعد عن وادي الخرار بنحو ٨كم من قرى المسار قرية النوييع	٢٢°٤٧'٥٩.٧٢"٣٩°١٧'١٨.٢٣"	١٦٢كم	
١٦	وادي لقف	شرق الأبواء ٢٢كم	٢٣°٥'٤٢.٠٩"٣٩°١٧'١٨.٩٦"	١٩٣كم	

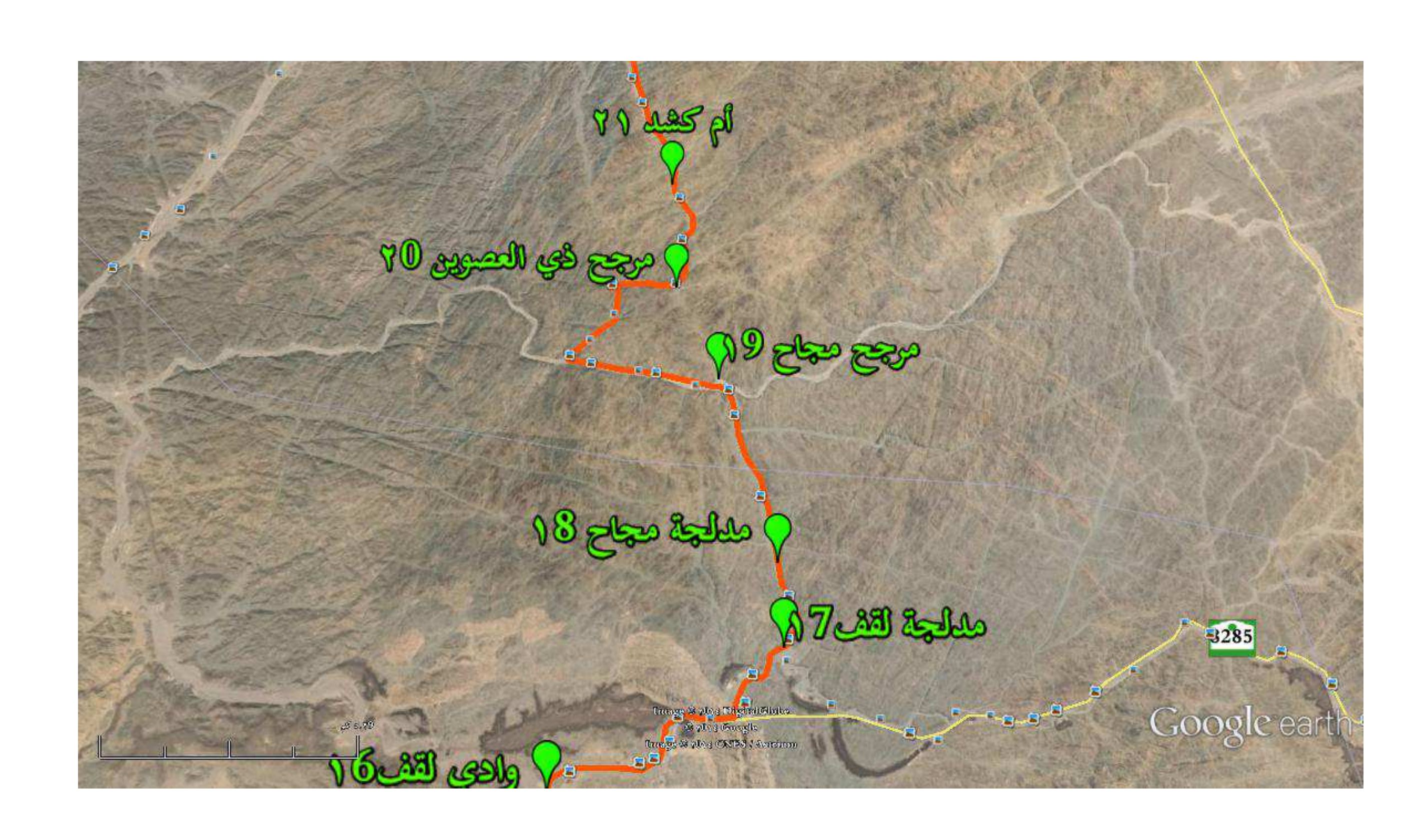


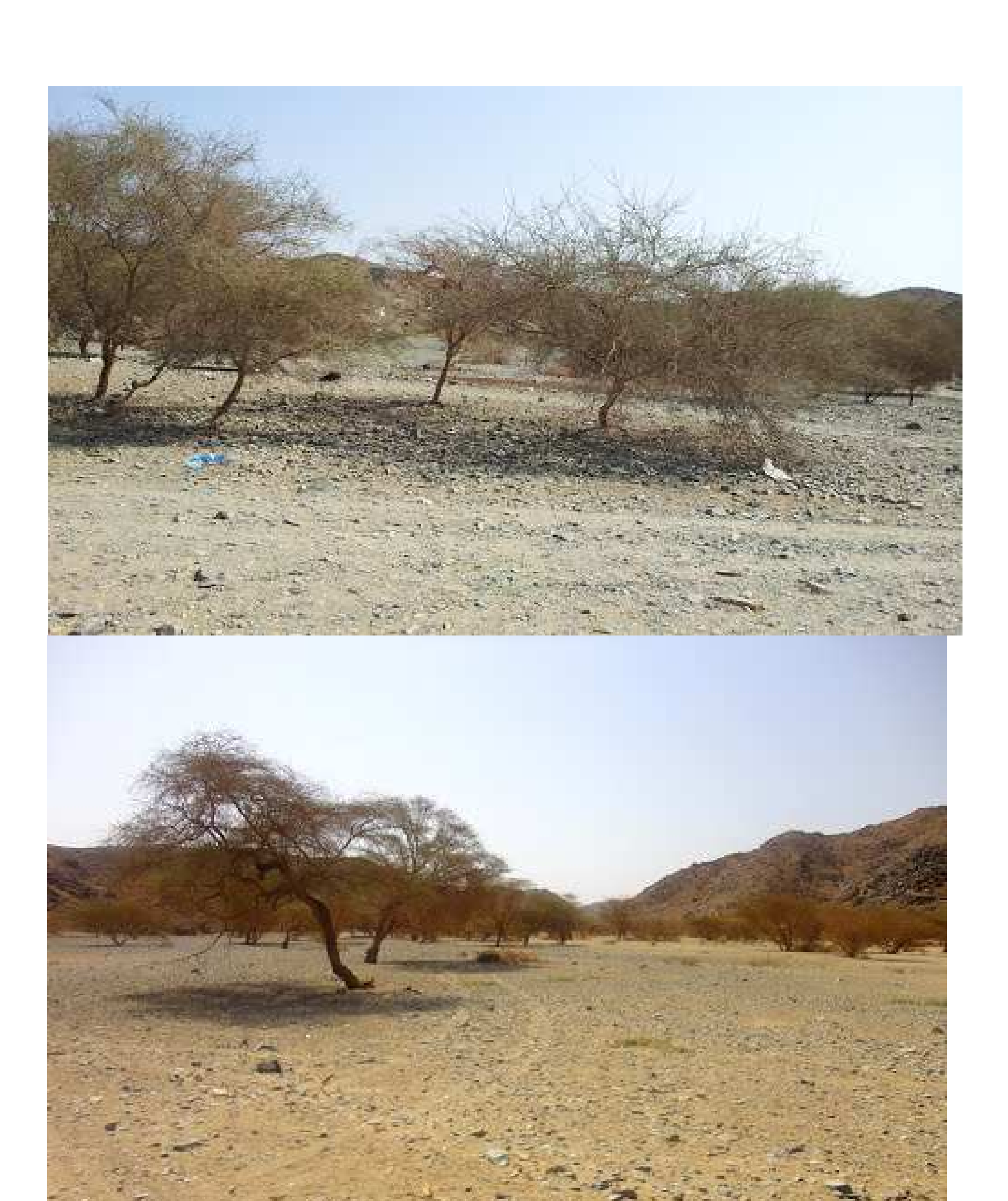
مدلجة لقف 17
وادي لقف 16
8235
غزوة بحران
303
5
رابغ
ثنية المرة ١٥
Google earth





الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
١٧	مدلجة لقف	شمال شرق وادي لقف بنحو ٦كم	٢٣° ٧'٤٠.٢٣" ٣٩°١٩'٥٢.٣١"	١٩٦كم	
١٨	مدلجة مجاح	شمال مدلجة لقف بـ ١.٥كم	٢٣°٨'٣٨.٨٨"٣٩°١٩'٣٨.٧٠"	١٩٧كم	
١٩	مرجح مجاح	شمال مدلجة مجاح بـ ٤كم	٢٣°١٠'٥٣.٤٥"٣٩°١٨'٢٩.٩١"	٢٠٢كم	
٢٠	مرجح ذي العصوين	شمال غرب مرجح مجاح بـ ٦كم	٢٣°١٢'٤.٤٦"٣٩°١٧'٤١.٦٥"	٢٠٤كم	



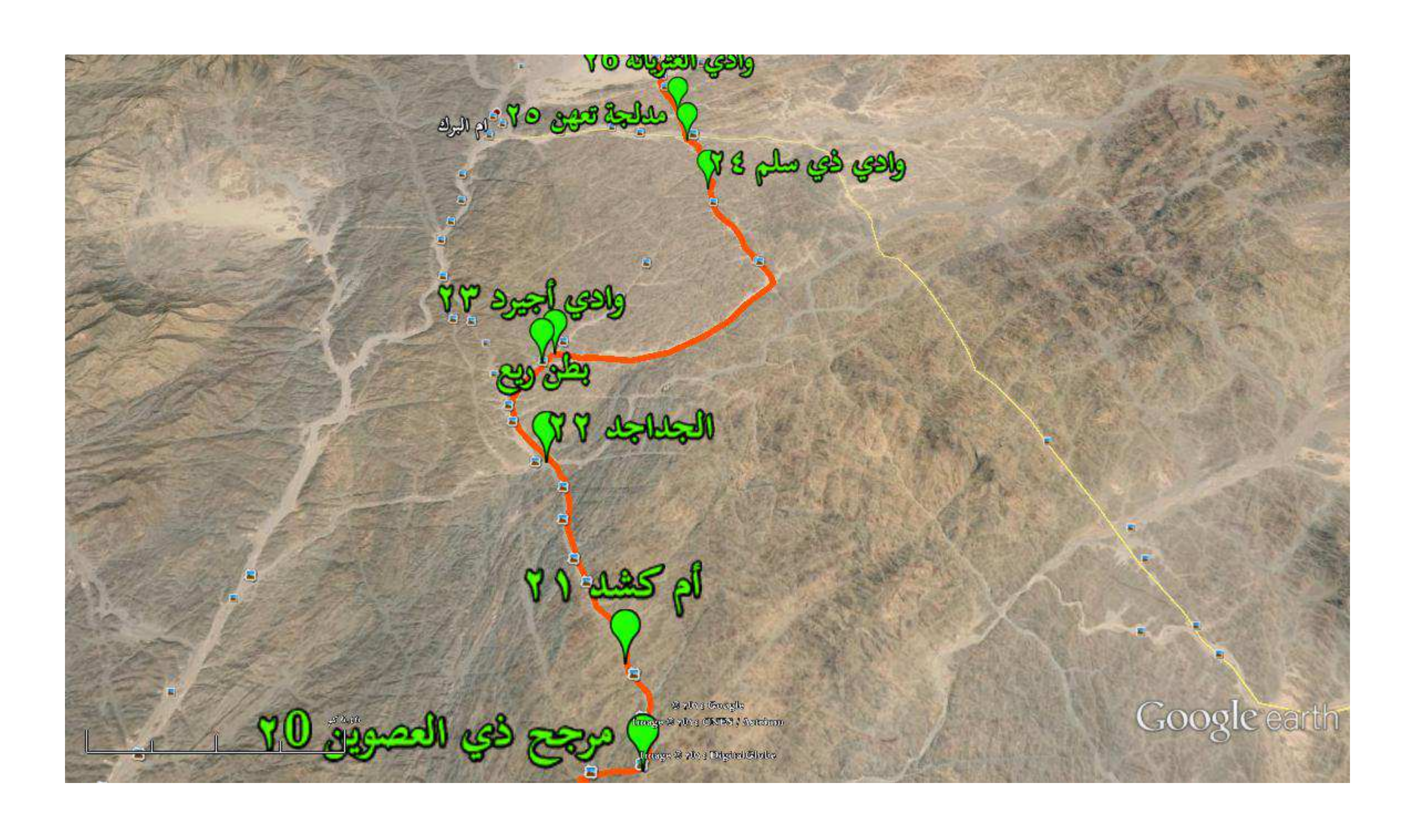








الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٢١	أم كشد	شمال مرجح ذي العصوين بـ ٣كم	٢٣°١٣'٣٥.٩٧"٣٩°١٧'٢١.٠٣"	٢٠٧كم	
٢٢	الجداجد	شمال غرب أم كشد بـ ٧كم	٢٣°١٧'٥.٢٤"٣٩°١٥'٤٥.٨٢"	٢١٤كم	
٢٣	وادي أجيرد	شمال الجداجد بـ ٧كم	٢٣°١٩'٩.٤٦"٣٩°١٥'٢٧.٧٦"	٢١٨كم	
٢٤	وادي ذي سلم	شمال شرق وادي أجيرد بـ ١٣كم	٢٣°٢٣'٣٥.٦١"٣٩°١٨'٣٠.٧٠"	٢٢٠كم	


مدلجة تعهن ٢٥
ام البرك
وادي ذي سلم ٢٤
وادي أجيرد ٢٣
بطن ريع
الجداجد ٢٢
أم كشد ٢١
مرجح ذي العصوين ٢٠
Google earth











الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٢٥	مدلجة تعهن	شمال وادي ذي سلم بـ ٧كم	٢٣°٢٥'٥.٥٣"٣٩°١٨'٢.٠٤"	٢٢٤كم	
٢٦	الغثريانية	شمال مدلجة تعهن بـ١.٥كم	٢٣°٢٥'٥٧.٢٣"٣٩°١٧'٤٨.٠٧"	٢٢٩كم	
٢٧	وادي القاحة	شمال مدلجة تعهن بـ٣٤.٥كم	٢٣°٤٤'٢٤.٩٥"٣٩°١٦'٢٧.٦٢"	٢٣٢كم	










مرحبا بكم
في قرية الحضاة





الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٢٨	العرج	شمال غرب وادي القاحة بنحو ١٥كم	٢٣°٤٨'١٩.٨٦"٣٩°٩'٣٧.٦٠"	٢٧٢كم	
٢٩	ركوبة	شمال شرق العرج بـ١٥كم	٢٣°٥٢'١٩.٤٠"٣٩°١٧'١٢.٧٧"	٢٧٧كم	
٣٠	ثنية الغائر	شمال ركوبة بـ ٧كم	٢٣°٥٥'٧.٥٧"٣٩°١٧'١٢.٩١"	٢٨٢كم	
٣١	وادي الريم	شمال شرق ثنية الغائر بنحو٣٣كم، وفيه يلتقي مع طريق مكة المدينة السريع	٢٤°٣'١٩.٦٠"٣٩°٣٢'٢١.٨١"	٢٧٩كم	












الراغية
RAGIYAH


الدوداء
DAWDA'A





الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٣٢	الخلائق (آبار الماشي)	على الطريق السريع قبل أن تصل المدينة بـ ٣٠كم	٢٤°١٠'١٤.٨١"٣٩°٣٢'٥٧.٦٧"	٣٠٦كم	
٣٣	الجثجاثة	على الطريق السريع قبل المدينة بـ ٢٩كم	٢٤°١٣'٥٢.٤٨"٣٩°٣٢'٤٦.٠٥"	٣١٢كم	
٣٤	وادي العقيق	يترافق مع الطريق السريع	٢٤°١٨'٥٧.٦٢"٣٩°٣٣'٣١.٣٠"	٣٠٦كم	







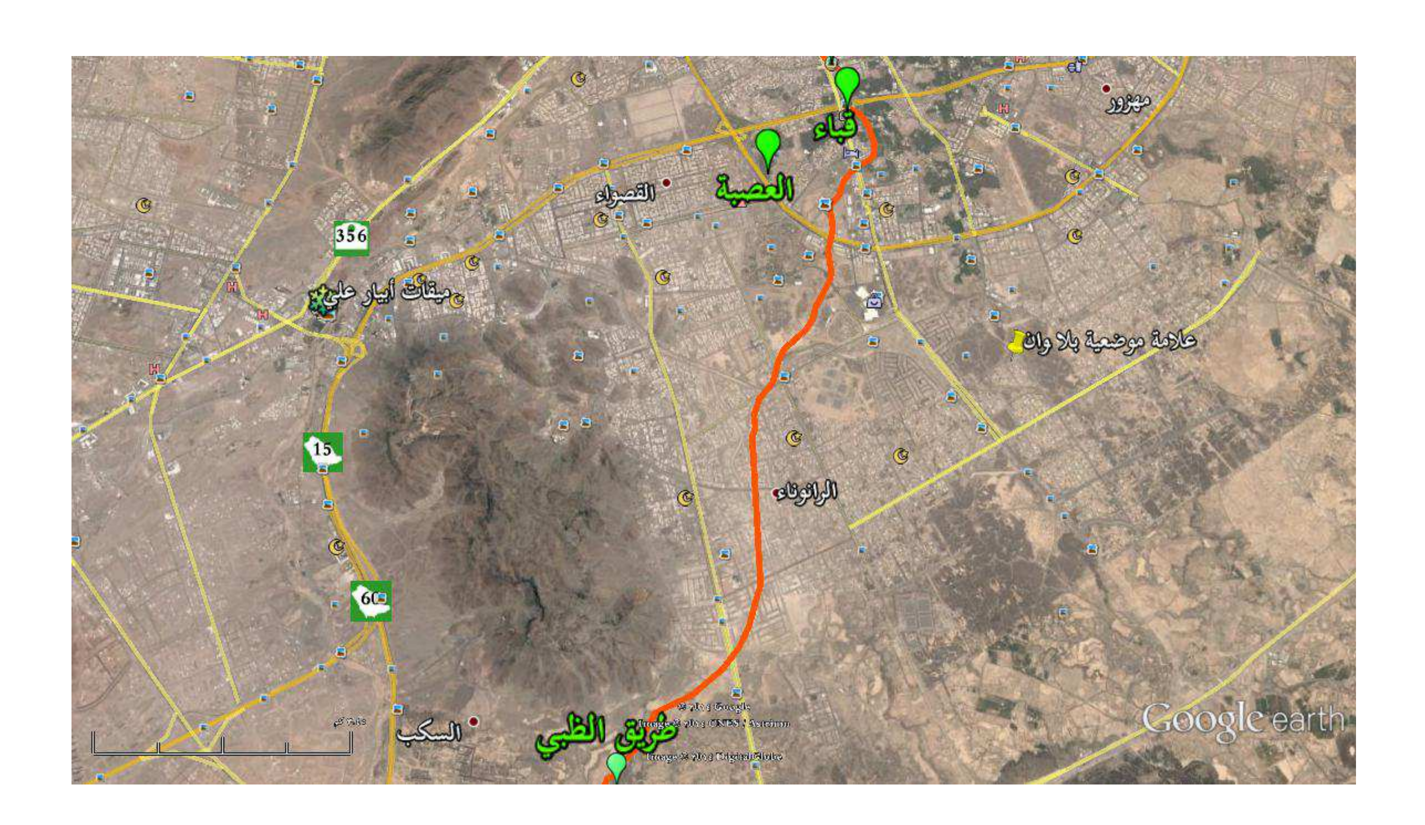








الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٣٥	طريق الظبي	يبدأ من الجهة الجنوبية لجبل عير ويتجه باتجاه العصبة محاذياً لجبل عير من الجهة الشرقية	٢٤°٢١'١٦.٥٩"٣٩°٣٤'٥٨.٦١"	٣٢٥كم	
٣٦	العصبة	قبيل قباء من الجهة الجنوبيةالغربية بنحو ١.٥كم	٢٤°٢٥'٥١.١٧"٣٩°٣٦'٢٠.٠٦"	٣٣٤كم	

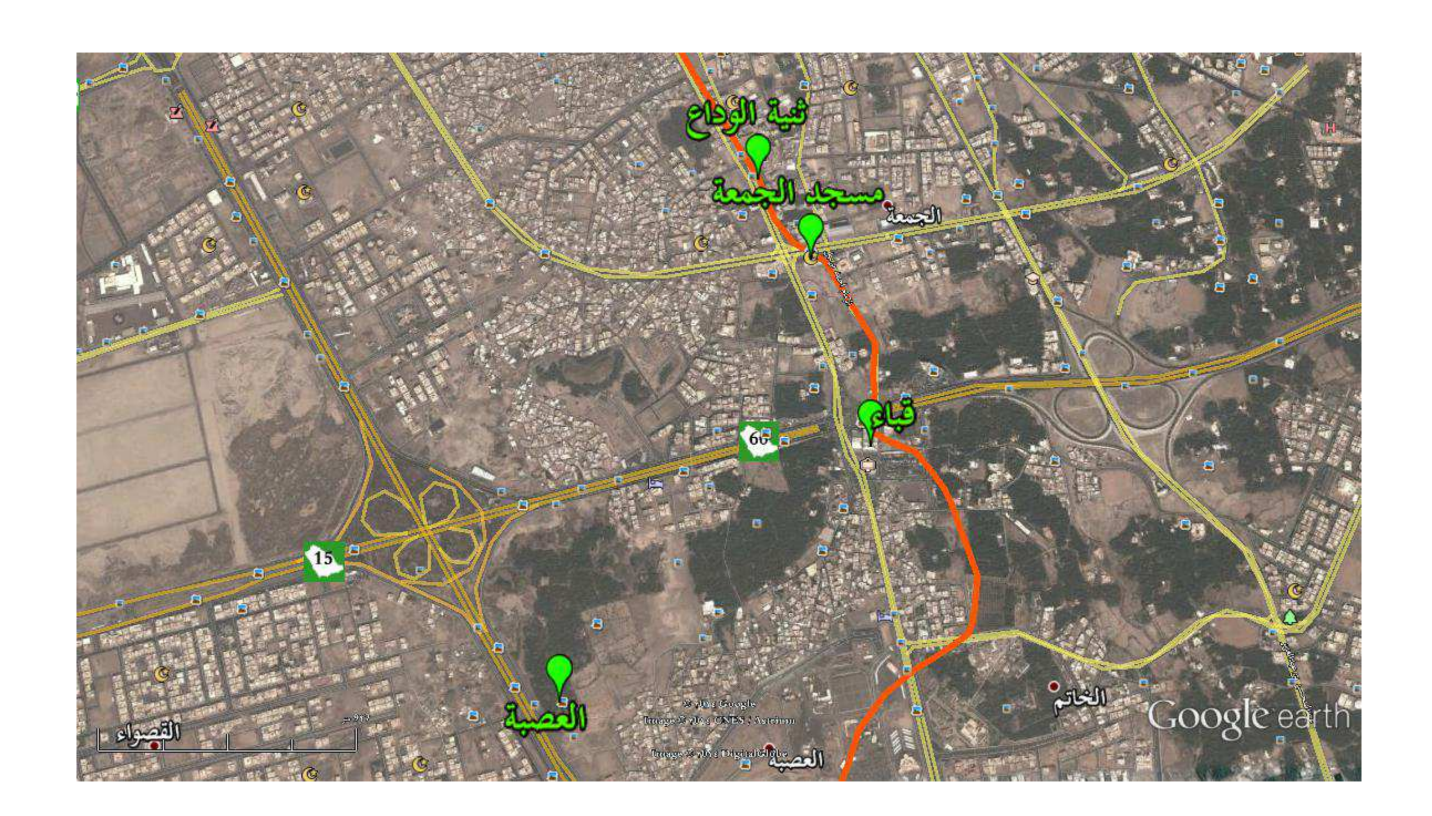








الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٣٧	قباء	ويبعد عن المسجد الحرام ٣.٥كم	٢٤°٢٦'٢٠.٠٧"٣٩°٣٧'١.٩٦"	٣٣٥كم	
٣٨	مسجد الجمعة	يبعد عن مسجد قباء باتجاه الحرم٧٠م	٢٤°٢٦'٤٤.١٣" ٣٩°٣٦'٥٤.٩٢"	٣٣٤كم	
٣٩	ثنية الوداع	بعد مسجد الجمعة باتجاه الحرم بـ ٣٦٠م	٢٤°٢٦'٥٤.٠٣"٣٩°٣٦'٤٨.٠٧"	٣٣٤كم	





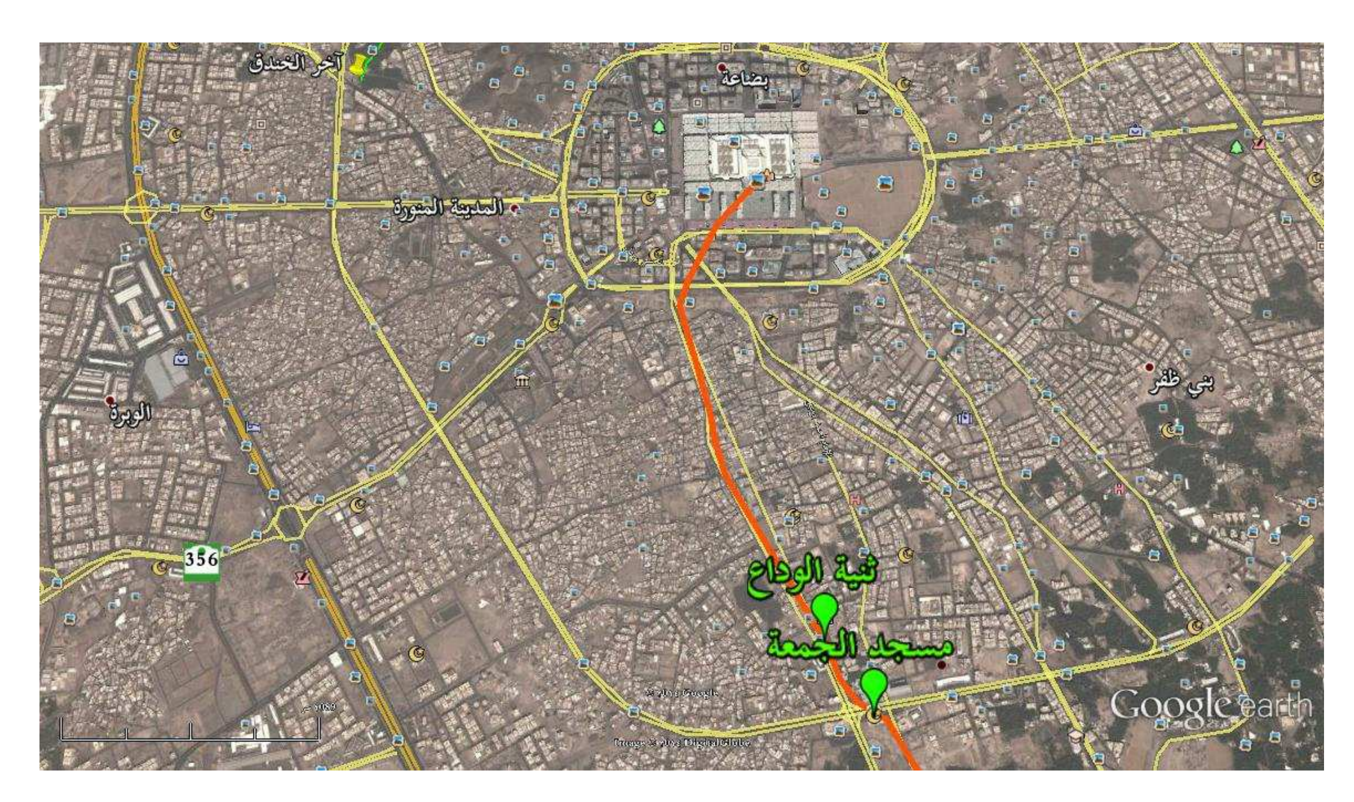
مسجد الجمعة



ثنية الوداع



الرقم	اسم المَعْلَم	الوصف	إحداثيات المكان	البعد عن الكعبة	الباركود
٤٠	المسجد النبوي	هو الحبيب الأعظم الذي ترجى شفاعته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وسلم	قلب المؤمن	ملتصق به	للحب باركودات كثيرة وأعظم من تركن إليه في الحب هو محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم. وعلامته الاتباع





وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

{..رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} **[البقرة آية ١٢٧]**

المصادر والمراجع[1]

١. أحكام الجهاد للعز ابن عبد السلام ، تحقيق نزيه حماد ، دار الوفاء جدة.

٢. الأحكام السلطانية لعلي بن محمد الماوردي ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تأليف: أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤١٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د . محمد كمال الدين عز الدين علي.

٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

٥. تاريخ الطبري، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية — بيروت.

٦. خلاصة سير سيد البشر، تأليف: محب الدين أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي.

٧. الدرر في اختصار المغازي والسير لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ)، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف،الناشر : وزارة الأوقاف المصرية - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة، الطبعة : الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٨. دلائل النبوة للبيهقي.

٩. الرحيق المختوم صفي الرحمن المباركفوري.

١٠. الروض الأنف، تأليف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي.

١١. الروض المربع شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع: لمنصور بن يوسف البهوتي، تحقيق سعيد محمد اللحام، المكتبة التجارية مكة المكرمة بدون تاريخ للنشر.

١٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

---

(١) ملاحظة: ترتيب المصادر أبجدي، وبعضها من المكتبة الشاملة، والجامع الكبير لكتب التراث.

١٣. سبل الهدى والرشاد محمد بن يوسف الصالحي الشامي، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر.

١٤. سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر – بيروت – –، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

١٥. سنن أبي داود ، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر – –، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

١٦. سنن الترمذي تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – –، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون

١٧. السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي سنن أبي داود ، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر – –، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر – بيروت – –، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

١٨. سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، تأليف: محمد بن إسحاق بن يسار، دار النشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، تحقيق: محمد حميد الله.

١٩. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، تأليف: علي بن برهان الدين الحلبي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت — ١٤٠٠

٢٠. السيرة النبوية لابن هشام، تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد.

٢١. شعب الإيمان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر.

٢٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

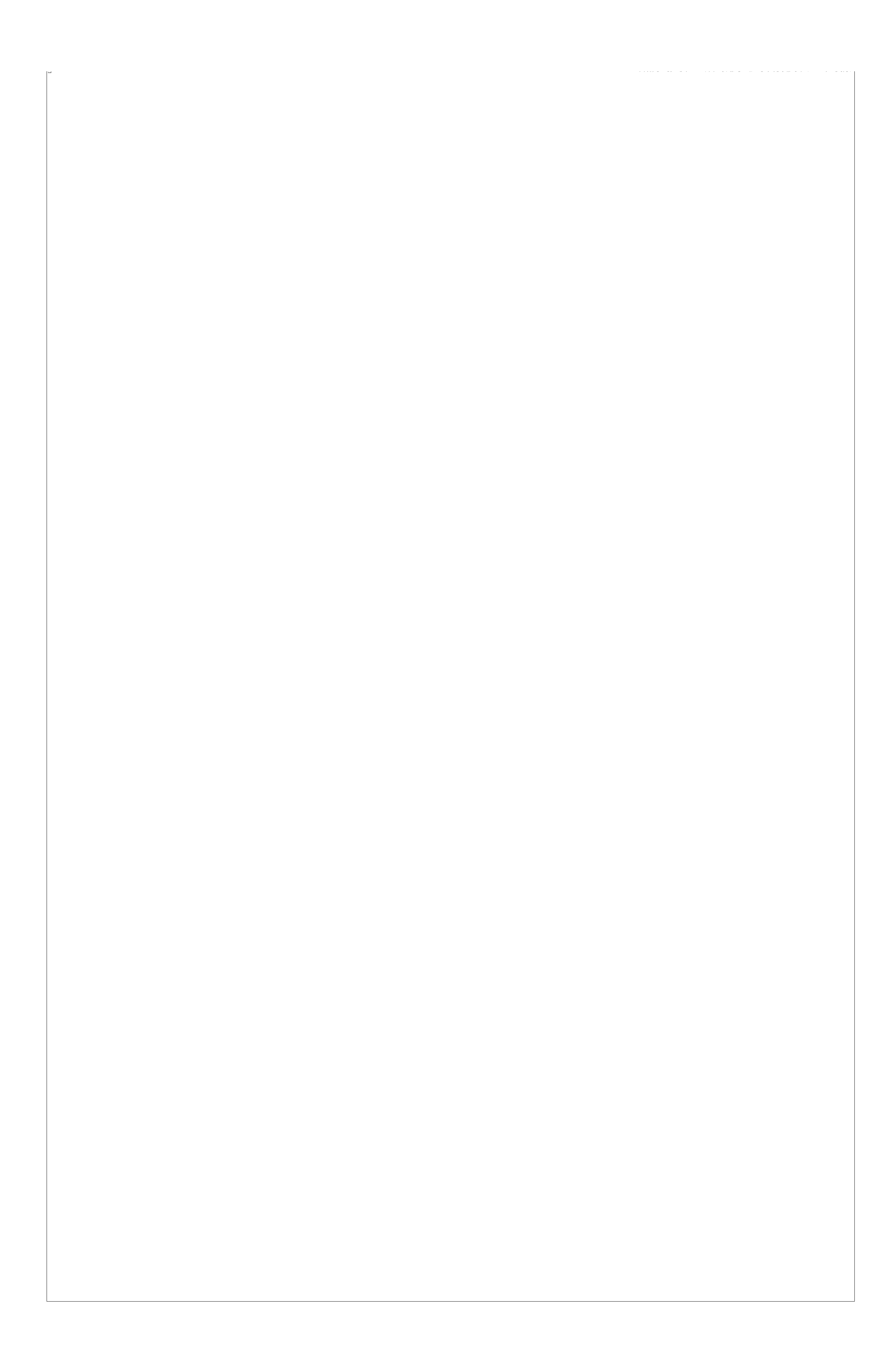
٢٣. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

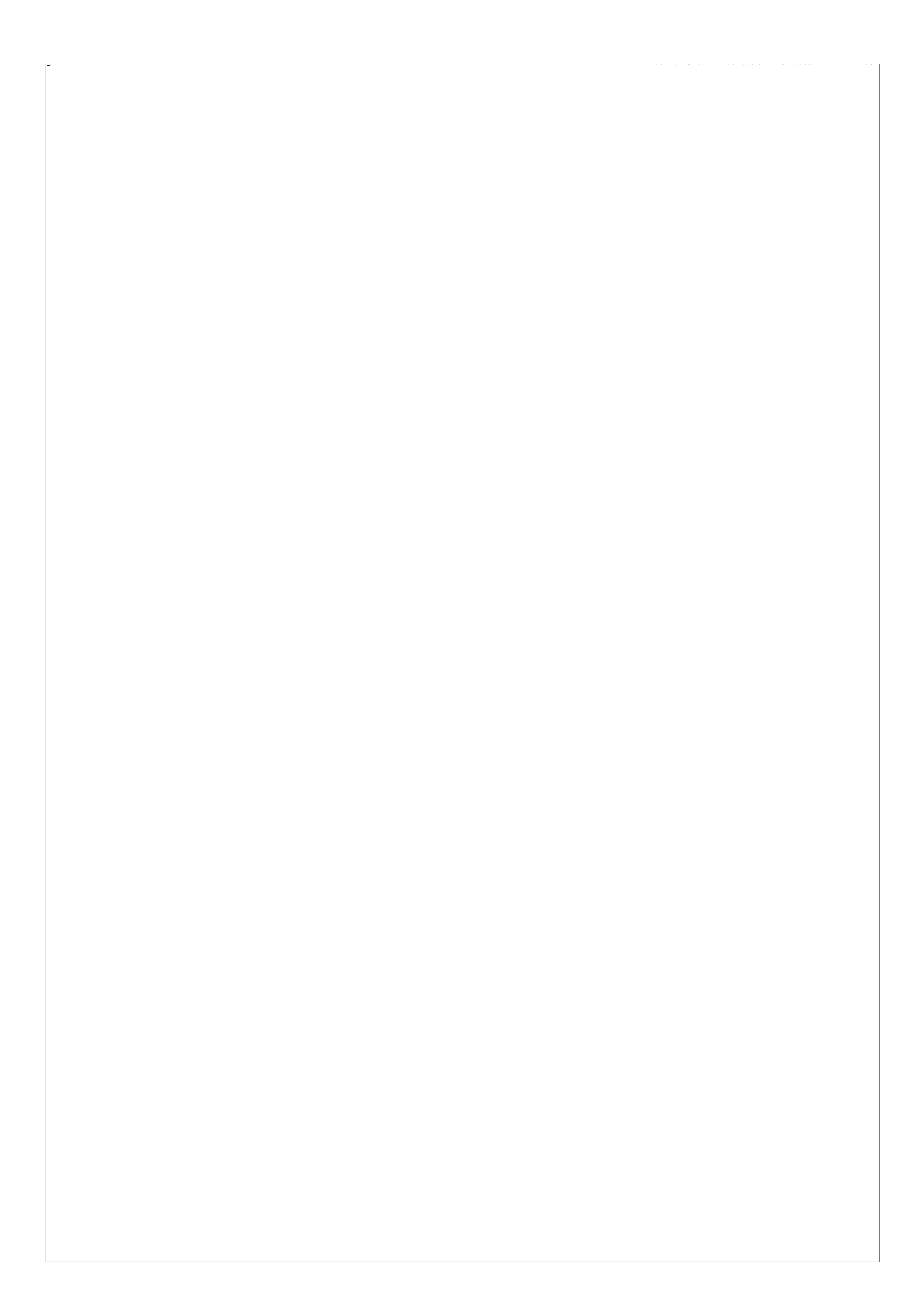
٢٤. صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢، الطبعة الثانية.

٢٥. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء

التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٢٦. الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة : ١٩٦٨ م.
٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب
٢٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر – ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى
٢٩. المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة – مصر.
٣١. معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ، لسعد بن عبد اللله بن جنيدل، ١٤١٩هـ، دارة الملك عبد العزيز_ الرياض.
٣٢. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ١٤٠٢هـ.
٣٣. معجم معالم الحجاز ، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ١٤٠١هـ.
٣٤. مغازي الواقدي.
٣٥. المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تأليف: الإمام المؤرخ الأديب الحسن بن عمر بن حبيب، دار النشر: دار الحديث – القاهرة – مصر – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د مصطفى محمد حسين الذهبي.
٣٦. موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – مصر – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٣٧. الهجرة النبوية، للدكتور عبد الله بن حسين القاضي، السعودية، الدمام.

الفهرس






المدينة المنورة
60
5
15
رابغ
5
40
70
جدة
مكة
الطائف